

الوسائل العلميّة لتحقيق الأمن
في الدّعوة الاسلاميّة في العصر الحديث
م . د. محمد حامد عبد الرزاق
مديرية الوقف السّنيّ / الانبار

**The Scientific means to achieve security
in the Islamic call in the modern era**

Research presented by:

**Ph.Dr. Mohamad Hamed Abdel Razzaq
Sunni Endowment Directorate-AL Anbar**

المخلص:

ممّا لا شكّ فيه أنّ الأمن مطلب أساسي وركيزة من ركائز الحياة وهو نعمة ومنة من الله - سبحانه وتعالى - ينعم بها على من يشاء من عباده، ولا يمكن لأي نشاط إنساني أن يزدهر وينمو في مناخ غير آمن يعتريه الخوف وعدم الاستقرار، لذا فإن استتباب الأمن أساس الحركة والنشاط والعمل، وحيث إنّ الدّعوة من أهم الانشطة التي يقوم بها الإنسان، لذا فإنّ الدّعوة بحاجة إلى مناخ آمن تتحرك فيه طولا وعرضا لمنفعة وخدمة بني الإنسان.

ولا يمكن للدّاعية أن يمارس نشاطه ودعوته في مكان غير آمن وهو يتقرب الأخطار المحدقة به، لذلك كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في الفترة المكية يبحث عن يؤمنه لإبلاغ دعوة ربّه ويحميه من الأخطار المحدقة به من قريش، فكان يعرض نفسه على القبائل التي تأتي للحج في كل عام، وذهب للطائف للبحث عن مكان آمن للدعوة. ثم إنّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عندما بايع الأنصار في بيعة العقبة الأولى والثانية لنصرة دعوته وحمايته كما يحمون نساءهم وأولادهم أوجد مناخا آمنا تتحرك فيه الدعوة كمّاً وكيفاً، فكانت الهجرة إلى المدينة النبوية، حيث يوجد هناك الأمن الذي يكفل للدعوة القوة والانتشار.

كما أنّ الدعوة بحاجة إلى مناخ آمن مطمئن كذلك الأمن بحاجة إلى دعوة صافية ناصعة تدخل قلوب البشر ليعودوا إلى خالقهم ويعبدوه ويكفوا عن كثير من المصائب والجرائم ويعملوا الصالحات فتنتشر الفضيلة وتكبت الرذيلة، فينشأ مجتمع صالح ينبذ الشر، والفساد ويدعو إلى الخير والصالح يسوده الإيمان والاطمئنان والمحبة والإخاء كما كان مجتمع الصحابة - رضي الله عنهم - تقام فيه العدالة ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر وتقام الحدود بين العباد وينتصف فيه من الظالم للمظلوم ولذلك فإن المجتمع الذي يسوده الأمن والإيمان هو خير المجتمعات، بل إنه مصدر الإشعاع والنور للبشرية قاطبة لذا كان الأمن والدّعوة متلازمين كل منهما مؤثر في الآخر فإذا وجد الأمن وجدت الدعوة وإذا وجدت الدعوة الصادقة تم الأمن والاستقرار والطمأنينة.

ومن أصدق الأمثلة على التلازم بين الأمن والدعوة هو حال جزيرة العرب قبل البعثة النبوية تسودها الفوضى وعدم الاستقرار الى أن توحدت البلاد تحت راية التوحيد وانتشرت الدّعوة الصادقة حينها استتب الأمن وأقيمت الحدود على الخارجين على حدود الله وأمن المجتمع من العابثين وأطمأن الناس واستقرت الحياة وانتشر الدّعاة، والوعاظ، والمرشدين إلى كافة أرجاء

البلاد لإمامة الناس وتعليمهم أمور دينهم، ورفع الجهل عنهم الذي هو سبب البلاء والخوف، وأمن الناس على أعراضهم، وأموالهم وأبدانهم بعد أن كانت عرضة للسلب والتقتيل، فراجت التجارة وانتشر التعليم فاستقرت الدولة سياسياً وفكرياً فبدأ الناس بممارسة نشاطاتهم بكل حرية بعد أن كانوا يخافون من قطاع الطرق والقبائل المغيرة وأصبحوا عباد الله إخواناً يتعاونون على البر والتقوى.

الكلمات المفتاحية: المجتمع - الدعوة - الداعية - الأمن - الإيمان.

Abstract

There is no doubt that stability and peace are necessary for economic growth and realistic advancement. In a risky environment of fear and flimsiness, no human action can flourish and develop. As a result, security is the foundation for growth, activism, and activity. Because support is one of the most important human endeavors, support requires a secure environment in order to spread far and wide for the benefit of human beings.

Therefore, the Prophet of God (may God bless him and grant him peace) in the Mecca period was seeking someone who believes in him to inform his Lord's call and protect him from the dangers facing him from Quraysh. He was introducing himself to the tribes that perform Hajj every year, and he went to the sect to find a safe place to call. Additionally, he went to the sect to find a place where he could call. The Messenger of God, may God bless him and grant him peace, also created a secure environment in which the call moves in quantity and quality when he sold the supporters in the first and second obstacle to support his call and protect him as they protect their women and children. Immigration was to the city of Nabawiya, where there is security that ensures the call for strength and spread.

Furthermore, a secure environment is required for the call. In order for virtue to spread and vice to be suppressed, security also requires an unequivocal invitation to return to one's Creator, worship one's Creator, put

an end to many calamities and crimes, and perform good deeds. In order to promote good and good, a good society must reject corruption and other forms of evil. May God be pleased with them, but they are the community of companions where justice is established and it is commanded in the known and forbidden, and where the borders between the servants are established and are just. a shift from oppressor to oppressed. As a result, the most ideal society is one in which safety and faith reign. Security and advocacy were mutually exclusive because it was the source of radiation and light for all of humanity. If security existed, an invitation was found, and if a sincere call was found, security, stability, and tranquility were established. Before the prophetic mission, the Arabian Peninsula was chaotic and unstable until the nation came together under the banner of unity and the sincere call began to spread at that time. At that time, security was established and borders were established on Those who go out on the borders of God and the security of society are fools, reassuring people and settling life. Preachers, preachers, and guides have dispersed across the nation to educate people about their religion and combat the ignorance that underlies suffering and fear. And the protection of individuals over their signs, finances, and bodies following their murder and pillage, People started to practice their activities freely after being afraid of bandits and shifting tribes, and they transformed into servants of God as brothers cooperating on land and piety. Trade and education spread, and the state settled politically and intellectually.

Key words: society - advocacy - advocacy - security - faith.

المقدمة:

فقد اكتسبت قضية الأمن أهمية كبيرة على المستويات كافة؛ لأنه عماد المجتمعات، وأهم مطالبها جميعاً، فالإنسان يسعى دوماً لتحقيق الطمأنينة؛ ليعيش الناس في سعادة ووثام وسلام حتى تكون الأمة كالبنيان المرصوص يشد بعضها بعضاً، ولا يتحقق ذلك إلا بالأمن، لذلك لا تقع مسؤولية على جهة ما أو فرد بعينه بل هي مصلحة تقتضي التكاتف والتعاون ليدوم الأمن في بلادنا، وليحمى المجتمع من المزالق والشُرور، وهو يتحقق بعبادة الله وتوحيده، ثم طاعة رسوله صلى الله عليه وسلم، وضرورة الناس إليه لا تقل عن ضرورتهم إلى الطعام والشراب، وبفقدانه تتعطل مصالحهم وزيادة على ذلك فإن الدعوة إلى الله من أشرف العلوم وأعظمها، ولها منزلة عالية بين العلوم، وهي السبيل الذي تشرف فيه خير البشر ﷺ فالدعوة إلى الله عالية القدر، وهي مع القدر والرفعة والتشريف بحاجة إلى من يراها ويؤمن وسائلها ويحقق غاياتها، ومراميها.

* أسباب اختيار الموضوع:

وبناءً على ما سبق فقد تلخصت الأسباب لاختيار الموضوع فكان من بينها:

- ١- الحاجة الماسة من جميع البشر للأمن إذ لا أتصور أن أحداً يرغب بالاستغناء عنه، بل إن الفرد لا يستطيع أن يظهر شعائر دينه، ويُطبق أحكامه في ظل الفوضى واختلال الأمن.
- ٢- يُعد الأمن أمانة الجميع في هذه الأيام لا سيما أنه ترزح منذ أعوام، لذا فلا معنى للحياة ولا قيمة بدونه.
- ٣- إن الدعوة إلى الله هي من أعظم الأعمال؛ لذا هي بأمر الحاجة إلى الأمن؛ لتجني ثمارها المجتمعات.
- ٤- ما يعانيه العالم الإسلامي اليوم من القلق والاضطراب، وعدم الاستقرار في جميع جوانبه مما جعلني أفكر في توجيه بعض التوجيهات المتواضعة.
- ٥- بيان عظمة الدين الإسلامي، وحرصه على تحقيق الأمن والاستقرار؛ لمنع الجريمة أيّاً كان نوعها، ومحاولة معالجتها بالأساليب الشرعية.

* أهمية الموضوع:

لما كان الجانب الأمني الدرع الحصين للدّعوة إلى الله تعالى التي هي روح الحياة للإنسانية كانت أهمية دراستي لهذا الموضوع تكمن في الآتي:

- ١- لا يشك أحداً في أنّ الأمن من أشدّ حاجات الأفراد والمجتمع، بل لا يمكن لبشر أن يستلذ بطعام أو شراب، أو يهنأ بنوم أو مال وهو فاقد له.
- ٢- محاولة تسليط الضوء على قضية الأمن، وبيان منزلته، واسباب تحقيقه في البلاد العربية.
- ٣- ضرورة قيام الدعاة بواجبهم عند تقشي الخوف في مجتمعنا؛ ليغيروا قدر استطاعتهم معالم الخوف إلى أمن، والشتات للأمة إلى وحدتها، وجمع كلمتها.
- ٤- سعي الأعداء دائماً لضعف أمننا؛ لضرب اقتصادنا، وجعلنا أمة متخلفة؛ لذا رغم بضاعتي المزجة وجهت كل أنسان أن يسعى جاهداً لفضح مؤامراتهم، وفشل مخططاتهم.
- ٥- التتويه بأهمية إعداد القوة التي نص الله عليها القرآن الكريم التي تحارب؛ لردع العدو؛ ليعيش المجتمع آمناً لا تخوفه غدراتهم ولا صولاتهم.

* الدراسات السابقة:

الحقيقة بعد البحث والاستطلاع في بعض المكتبات ولا سيما المتخصصة في العلوم الشرعية، وكذلك شبكة الإنترنت لم أجد أي دراسة علمية تناولت أو حملت عنواناً مستقلاً للبحث الذي نحن بصدد، والله تعالى أعلم.

* الخطة التفصيلية:

في الحقيقة تضمنت خطة البحث التفصيلية مبحثين:

أما المبحث الأول: فقد تضمن الوسائل والحلول المناسبة لتحقيق الأمن في الدعوة الإسلامية، وقسمته إلى أربعة مطالب:

أما المطلب الأول: هو تفعيل دور المؤسسات الدينية.

والمطلب الثاني: تفعيل دور المؤسسات التعليمية.

وأما المطلب الثالث: الاهتمام بالمؤسسات الاقتصادية.

وأخيراً المطلب الرابع: الاهتمام بالسجون، وتحويلها الى برامج إصلاحية.

وأما المبحث الثاني: صور من الآثار الأمنية وأثرها على الدّعوة الإسلامية، وفيه ثلاثة مطالب:

أما المطلب الأول فهو: الجوانب الفكرية والنفسية وأثرها على الجانب الأمني في الدّعوة.

والمطلب الثاني: الجوانب الاقتصادية والمالية وأثرها على الجانب الأمني في الدعوة.

والمطلب الثالث: الجوانب الاخلاقية والأسرية وأثرها على الجانب الأمني في الدّعوة.

ثمّ الخاتمة وأهم التوصيات ثم المصادر والمراجع.

المبحث الأول: الوسائل والحلول المناسبة لتحقيق الأمن في الدّعوة الإسلامية، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: تفعيل دور المؤسسات الدينية:

إنّ من المؤكد أنّ المؤسسة الدينية هي ذات الصبغة الشرعية، التي تقوم على الإسلام منهجاً، ودُستوراً، ونظاماً، فتنشر الإسلام على جميع الأصعدة، ويُعد العمل فيها ذو أهمية بالغة؛ لأنه ينقل العمل من الصورة الفردية إلى الجماعية، ومن العفوية إلى التخطيط، ومن الغموض إلى الوضوح، وهناك علاقة بين المؤسسات الدينية والأمن الاسلامي؛ حيث تقوم تلك العلاقات على تعزيز مفاهيم العدالة والمساواة، وحُبّ الولاء للوطن، وبهذا يعني أنّها مؤسسة ذات نشاط تربوي، وتوجيهي وإرشادي، واجتماعي وسياسي، ووجودها في مجتمع متجانس يمنحها قوة تأثير لا تُضاهى، وتمنح المجتمع قدرة على إلزام افراده بالتعاليم الإسلامية، مما يجعل التفاعل قوياً بين هذه المؤسسة وبقية المؤسسات الأخرى، فتكون بعملها هذا أنها تلعب دوراً في تحقيق الأمن والاستقرار بطريقة تعاونية وتبادلية بين الدول، مما يؤدي ذلك إلى عملية الضبط الاجتماعي للأفراد بشكل خاص، وهي لم تكن بعيدة عن مُعاناة المجتمع من ظلم، وعُنف؛ لأنّ المسؤولية التي تقع عليها كبيرة، إذ يُعول عليها بترسيخ الأمن في المجتمعات، والمحافظة على العقيدة، والعبادة والأخلاق مما يعكس الصورة المُشرقة في المجتمع الإسلامي^(١)؛ لنقوم بالتوجيه والإرشاد فيه، وفي نفس الوقت وقوفها أمام كل اشكال الجريمة، والانحراف فتحاربه للحيلولة دون وقوعه، وذلك بأنكار المنكر والفساد، ومقاطعة أهل الجريمة

والعدوان، بل واخضاعهم للقصاص؛ ولأنّ الدين يقف من الجريمة بصفة عامة موقف العداء؛ لأنّه بطبعه يحض على الخير وينهي عن الشر^(٢).

ولذلك يجب الاهتمام بها لكي يظهر دورها الفعال على مجتمعاتنا فتدفع عنها كلّ أذى مُمكن أن يُصيبها، فمن المعلوم أنّ أي بناء لا يقوم إلا إذا أُرْتُكز على أركان أُسس متينة، وكلما كانت هذه الأركان قوية كلما كان البناء قويّاً، ويؤدي ذلك إلى الارتفاع والارتقاء طبقة بعد أخرى، فكَذلك بناء المؤسسات لا تقوم إلا على أركان أساسية متينة، يرتكز عليها بناؤها المؤسسي؛ لتؤدي وظيفتها على أكمل وجه مُمكن، إذ المؤسسة الدينية إذا استقام أمرها استقام أمر الناس جميعاً، وإذا أعوجَّ أعوجَّ الناس تبعاً لها^(٣).

كما تُساهم المؤسسات الدينية والدعوية في ترسيخ قيم العدالة والمساواة، وتحقيق الحقوق والواجبات بين الأفراد من أجل جعل حياتهم تتسم بالمحبة والانصاف في تحقيق العمل الخيري، وتعزيز روح التعاون بين الأفراد مما يُساهم ذلك في بسط الأمن، سواء من خلال خطب الجمعة التي تكون هي من أولى مهامها؛ لأنها تُعتبر مشكاة من النبوة، ومنازل حق للأمن، وهي موعظة أسبوعية تُعرّف الناس على الخير، وتُحذّره من الشر، ولهذا شغل هذه الوظيفة الأنبياء عليهم الصلاة والسّلام، ومن ثم الخلفاء والائمة من بعدهم^(٤)، كما تعمل على نبذ الكراهية والحقد، وأزالت الفوارق الطبقية في المجتمع، وهذا كله يُسهم في تثبيت الأمن في حياتنا، ويُمكن أن نُقسّم المؤسسات إلى أنواع وهي^(٥):

النوع الأول: المؤسسات الرسمية: ويقصد بها المؤسسات الإسلامية التي تتبع نظام الدولة بحيث تكون بإشراف وإدارة الحكومة مثل المساجد، ودور الفتوى ولجانها، وتعمل كل مؤسسة من هذه على خدمة الإسلام والمسلمين في إطار الدولة وإدارتها.

النوع الثاني: المؤسسات غير الرسمية: وهي مؤسسات المجتمع المدني، والتي تقوم على خدمة الإسلام والدعوة، وكذلك تقوم على تحقيق تربية مدنية للأفراد إذ أنها غير خاضعة للدولة ولا إدارتها.

أما المؤسسة الرسمية فيمكن ذكرها على النحو الآتي:

أولاً: المساجد: يُعتبر المسجد من أهم المؤسسات الدينية فيقوم بتربية الناس على الفضيلة والعلم، والوعي الاجتماعي، والسياسي والحقوق، والواجبات ومكارم الاخلاق، ويلعب الخطباء

والوعاظ فيه دوراً رئيسياً في غرس القيم في نفوس المُصلين من خلاله، مما يؤدي إلى نبذ العدوان بشتى أنواعه مما يُساعد ذلك في عملية التنشئة الاجتماعية في حياتنا^(٦). فعلى هذا يكون المسجد "يُشكل في حياة الأمة الإسلامية على بساطته ضرورة دينية وسياسية واجتماعية، فهو رمز ترابط الأمة، وهيكلها المادي الملموس، وهو محور ارتكازها، ونقطة انطلاقها إلى حياة جادة مُستقرة"^(٧)، وللمسجد أبعاده الدينية، والاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، ممّا جعله يمتد فيشمل الدعوة فيكون له الأثر الهام في تأهيل الدعاة وإعدادهم من حيث إنشاء المكتبات العلمية وتمويلها، وإمدادها بالمصادر والمراجع، والمخطوطات التي تخدم الدعوة، وتشجيع المتميزين من الدعاة، وكذلك إقامة الدورات العلمية وما إلى ذلك^(٨). وهو بهذه الصورة المُشرقة يكون عملاً مؤسسياً، فهو مؤسسة المؤسسات جميعاً، بل هو سيداً للمؤسسات بأكملها^(٩).

ثانياً- الفتوى: هي التي تأتي في المرحلة الثانية من هذه المؤسسات الرسمية الدينية، وهي من أعظم الأمور التي يجب العناية بها، فمقامها عظيم، ومنصبها جليل، وقد تولى الله أمرها بنفسه عندما قال: ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ﴾^(١٠). ومن المعلوم إنّ الخلل الكبير الذي تعيشه الفتوى اليوم والاضطراب الذي يلحقها؛ جاء نتيجة غياب الضوابط الكلية التي تُعد العاصم لها من الزلل والشطط^(١١).

فبهذا تكون الفتوى المنضبطة بضوابط الشرع هي من الحلول التي تُساهم بشكل كبير في ترسيخ الأمن في كل بلد تنبثق منه، فالفتوى إذا صدرت من غير أهلها المؤهلون لها فإنّ في ذلك خطر ما بعده خطر فيقول الامام النووي: (اعلم أن الإفتاء عظيم الخطر كبير الموقع)^(١٢)، ويقصد بالخطر هنا إذا كان من غير أهله الذين لا علم لهم بضوابطه التي منها حرصها على أبناء المجتمع الواحد، وإقامة فرائض الدين، واحترام الحقوق، والامتناع عن مقارفة الجريمة، وبذلك يحقق المجتمع عبوديته لله، وينشر الأمن بين أفرادهِ، ويحسن التعايش بينهم^(١٣).

فمن هنا حرّى على المفتي الالتزام في فتواه بمنهج الوسط والاعتدال للمحافظة على وسطية الأمة في دينها، وهوية مجتمعتها المسلم، ورسوخ الأمن فيه واطمئنان أفرادهِ، والتزامهم بأحكام الشرع لذا نحن اليوم بأُمس الحاجة إلى الفتوى المنضبطة، ولذا يقول العلماء: اذا كانت الحاجة قائمة إلى الفُتيا الراشدة فيما مضى، فإنّ الحاجة إليها اليوم أشد وأبقى، فقد تمخض

الزمان عن نوازل لا عهد للسابقين بها، وعرضت للأمة قضايا لم يخطر ببال أحد وقوعها؛ فأدى ذلك إلى الفوضى السالبة، التي تؤدي إلى زرع الفتنة والاختلافات في المجتمعات الإسلامية، مما يتسبب ذلك في زعزعة الأمن والاستقرار^(١٤).

ولهذا فمن الحلول التي لها الأثر البالغ لانتشارنا ممّا نحن فيه هو العناية بالفتوى، وتعظيم منصبها، وعدم التجاسر على المفتي من قبل الأدعياء وأنصاف المتعلمين، الذين يؤججون بفتوهم أسنة الإرهاب^(١٥) الذي هو مُجمل الأنشطة التي تهدف إلى إشاعة جوٍ من عدم الاستقرار، والضغوط المتنوعة من اغتيالات، وتفجيرات في جميع الأماكن، وهجوم مُسلح على المنشآت العامة، والممتلكات، واختطاف الأشخاص وغيرها من الأعمال الإجرامية^(١٦).

المطلب الثاني: تفعيل دور المؤسسات التعليمية:

مما هو معروف أنّ الإسلام حثَّ على العمل الجماعي، ونهى عن الفرقة، فليس العمل وحده مطلوب من المؤسسات الدينية؛ لتحقيق الاستقرار، بل ينبغي أن تتكاتف جميع المؤسسات بما في ذلك التعليمية، فمن المؤكد أنّ اليد على اليد قوة، والدينار على الدينار ثروة والحجر على الحجر بناء، فالمؤسسة التعليمية التي تُعد من أهم النظم المجتمعية التي يقع على عاتقها تحقيق مُتطلبات الأمن الإسلامي وذلك بإعداد خطة استراتيجية تتمثل أهدافها وغاياتها الكبرى في تحقيق الأمان للطلاب، والتي تتفق مع مقاصد الشريعة الإسلامية وأحكامها.

كما يتطلب الأمر كذلك مع تلك الخطط أيضاً تحقيق الوسطية والاعتدال فكرياً، وممارسة لدى جميع الطلاب، وتعزيز الولاء والانتماء والمواطنة الصالحة، من خلال متطلبات تتعلق بأهداف التعليم التربوية وأخرى تتعلق بالمناهج والمقررات الدراسية، وكذلك فيما يتعلق بالإدارة والقيادة التربوية، ومُتطلبات تتعلق كذلك بالمُعَلِّم المُربي؛ لأنَّ الحركة العلمية تُمثل أبرز مظاهر الحضارة الإسلامية ليس بحكم غزارة الإنتاج العلمي فقط، بل لارتباط هذه الحركة الإسلامية منذ أن تلقى نبينا -محمد عليه الصلاة والسلام- أول كلمة في الغار وهي أقرأ التي كانت إيذاناً ببداية عصر العلم من جهة، وإلى الارتباط الوثيق بين الإسلام والعلم من جهة أخرى فنشر العلم يُساهم في قيام الدولة على ساقها؛ لأنَّ المُتعلِّم يعرف ما له وما عليه، فلا يُفكر أحد بالتعدي على أحد طالما كان فيه هذا الحصن الذي هو المُحصن للإنسان الذي تُقيمه تلك الجامعات التي لها دور في استقرار الأمن للشعب بأكمله؛ إذ أنّ ازدهار أي حركة علمية مرتبط إلى حدٍ كبير بالاستقرار الداخلي للدولة^(١٧)؛ لكوننا نحتاج إلى مواجهة السلوك

المُنحرف والفكر الضال بالعلم، لا بالسلاح إذ السلاح الحقيقي لا تستطيع حمله في كل مُناظرة أما سلاح العلم فيستطيع الشخص المناظرة به في كل وقت، وهذا يُدُلنا على أنَّ الجامعة والمدرسة تقع عليهما مسؤولية كُبرى في نشر العلم بين داخلها، إذ أنَّ مسألة المحافظة على الأمن لا تقع على عاتق أجهزة الأمن فقط، بل يتعدى ذلك إلى الجميع، وعلى رأسها المؤسسات التعليمية، وذلك من خلال دورها في ترسيخ وإرساء قيم الأمن والأخلاق^(١٨)؛ لتكون سداً منيعاً ضد أي تيارات مُنحرفة، وهدامة تؤول بها إلى الانهيار والدمار^(١٩).

صحيح أنَّ الأمن مسؤولية الجميع ولكنه في حق المؤسسات التعليمية أكد لأمرين: أولاً: إنها تجمع جميع فئات المُجتمع على اختلاف أعمارهم بداية من سنهم المُبكرة من المرحلة الابتدائية إلى المُتوسطة، وهذا العُمر يُمكن للمعلمين، أو المدرسين أن يُصيغا الأفكار الجيدة في عُقول تلاميذهم؛ ليتم جني الثمار الطيبة منهم. ثانياً: من جهة أخرى فإنَّ الذين يقومون على تلك المؤسسات هم خُلاصة مُفكري الأمة، والذين تجتمع فيهم الصفات الحميدة، مما يُساهم في أن يزرعوا فيهم كل خُلق حسن^(٢٠)، فهذا يعني أنَّ وجودها قد أصبح أمراً مُلحاً للحفاظ على عُقول الناشئة والشباب، وتحسينهم ضد الغزو الفكري وتياراته؛ لتتقيف طلابنا، وزيادة الوعي الأمني عندهم، حتى لا يخرجوا عن الأنظمة والقيم والعادات والتعاليم الدينية السليمة^{(٢١)(٢٢)}.

لقد هيمنت علينا الأهواء العصبية المُتناحرة، بسبب ضُعف الاهتمام بهذا الصرح التعليمي، فدبَّ الخلل في مُجتمعاتنا، فبدأ الضعف واضحاً في سائر الأمة بأجمعها، ومن هنا فقد صار لزاماً علينا إذا اردنا أن نحد من هذه العصبيات أن نهتم بمؤسساتنا التعليمية والتي طالما تُركز عملها حول تجديد المعلومات، وتنمية المهارات والاتجاهات عند الإنسان الذي تُخرجه وتؤهله للإسهام في مواجهة التحديات^(٢٣)، وبالتالي تُسهم في الإصلاح الاجتماعي والفكري من خلال استغلال مناهج التعليم في تجسيد عملية الدعوة والإصلاح؛ لأجل فتح آفاق التعاون بين الجامعات في عالمنا الإسلامي، والتنسيق بين خُطتها ومناهجها؛ لأجل التصدي للحملات المشبوهة التي تُهاجم الإسلام، وكذلك للدفاع عن العقيدة الإسلامية^(٢٤).

المطلب الثالث: الاهتمام بالمؤسسات الاقتصادية:

الاقتصاد هو قوام الحياة، وبه تعمر الأرض، وهو عامل من عوامل نجاح أبنائه ونهضتهم، وبه تستغني الأمة عن سواها، ويحصل لها التقدم في كل المجالات، وتسد الأمة به

عوزها؛ ليحصل لها الاكتفاء في شتى جوانب الحياة الاجتماعية، وبه تكون الدولة قوية، وبضعفه تكون ضعيفة، فسلامة الاقتصاد عامل أساسي في استقرار البلد، وتحقيق رفاهيته بجميع مقوماته، ولم يكن هذا الاقتصاد مُتمتعاً بذاتية مُستقلة مالم يكن بينه وبين جوانب الحياة الأخرى فصل؛ لأنَّ كلاً منهما مُتداخل مع الآخر، والاقتصاد هو الذي يستمدُّ أسسه من الكتاب والسنة، ولقد أهتم الإسلام به؛ لأنه يقوم بتلبية الحاجيات لكل الناس دون تمييز، ومن المعلوم أن إسلامنا نظام شامل؛ لكل جوانب الحياة في العقيدة، والعبادة، وفي كافة أوجه المعاملات، وخاصة فيما يتعلق بالجانب الاقتصادي؛ لأنَّ الإسلام نظام كامل دلَّ على ذلك قوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾⁽²⁵⁾، والإسلام هو أوَّل من شرَّع النظام الاقتصادي فنظم أوجه كسب المال وكيفية تنميته وطرق انفاقه ونظم كذلك عملية البيع والشراء وما إلى ذلك من التعاملات الأخرى⁽²⁶⁾، ولو تأملنا في كتاب الله تعالى لوجدناه يحمل الكثير من الآيات التي تنص على المحافظة على تنميته منها قوله: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾⁽²⁷⁾، ومعناه، أي: إذا فرغتم من الصلاة فانتشروا في الأرض للعمل والتصرف في حوائجكم⁽²⁸⁾، وقوله: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ^ص وَإِلَيْهِ الشُّرُوكُ﴾⁽²⁹⁾، فالذي يتمعن في هاتين الآيتين يتضح له حرص القرآن عليه، فهو دعوة إلى السعي إليه، الذي هو أداء لحق النفس، وحق الأهل والولد، كما أنَّ السعي إلى الصلاة أداء لحق الله سبحانه وتعالى، وكلا الحقين واجب الأداء، فمن فرط في أحدهما، حُوسب عليه حساب المُقصرين⁽³⁰⁾، وجاءت السنة لتؤيد ما جاء به القرآن الكريم من الحثِّ على العمل سواء كان زراعةً، أو تجارةً، أو صناعةً أو غيره؛ وذلك للنهوض الاقتصادي بكل سبله، ومن عادة الأمر أن يسبقنا إلى هذه الأعمال هم الأنبياء عليهم قوله: ((مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا رَعَى الْغَنَمَ، فَقَالَ ﷺ الصَّلَاةُ وَأَزْكَى السَّلَامِ، فَقَدْ رَوَى عَنْ نَبِينَا⁽³²⁾، ولقد دعانا بنفسه)) أَصْحَابُهُ: وَأَنْتَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، كُنْتُ أَرْعَاهَا عَلَى قَرَارِيطٍ⁽³¹⁾ لِأَهْلِ مَكَّةَ إِلَيْهِ فَقَالَ: ((مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ، فَلْيَزْرِعْهَا أَوْ لِيَمْنَحْهَا، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ، فَلْيُمْسِكْ أَرْضَهُ))⁽³³⁾، وقال أيضاً: ((مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا، أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا، فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَيْرٌ أَوْ إِنْسَانٌ أَوْ بَهِيمَةٌ، إِلَّا كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ))⁽³⁴⁾، يقول ابن حجر: (وفي الحديث فضل الغرس والزرع، والحض على عمارة الأرض)⁽³⁵⁾، وكما إنَّ نبيينا كان يرعى الغنم، كان لغيره من الأنبياء عمل كذلك، ولذا روي عنه أنه قال: ((كَانَ زَكْرِيَّا نَجَارًا))⁽³⁶⁾، فإذا كان أنبيائنا رغم تكليفهم بالرسالة

كان لهم أعمال فمن الأولى للذين ينتمون إليهم أن يحرصوا على أن يكون لهم أعمال أيضاً ليعود ذلك في انتعاش اقتصادنا فننعم بالحياة، ونلحق بمن سبقونا في التفوق. فيتضح ممّا تقدم أنّ هناك علاقة بين الواجب الدعوي، والجانب الاقتصادي؛ وذلك من خلال التوعية الدعوية والاصلاحية، وتوجيه الناس نحو العمل والانتاج، والاعتماد على النفس، وأن نعيد النظر في تنظيم حياتنا الاقتصادية، فنحن نتمتع بإمكانات كبيرة، إذ لا يمكن أن يكون للمجتمع دوراً فعّالاً ما لم تتوافر فيه تدابير وإجراءات كافية للأمن الاقتصادي، ونُظم جيدة للضمان الاجتماعي، حيث يكون بمقدور الناس أن يستجيبوا لتحديات الحياة، ويتكيفوا مع متغيراتها، ويُبعدوا عن أنفسهم خطر الكوارث والآفات، ويتمكنوا من تنمية إمكاناتهم البشرية لتوفير حياة أفضل، وسُبل معيشة أكثر أماناً واستقراراً.

المطلب الرابع: الاهتمام بالسجون، وتحويلها الى برامج إصلاحية:

الشريعة الإسلامية هي شريعة عادلة، ومُتكاملة في نفس الوقت من جميع النواحي، ليس فيها جور ولا ظلم؛ لأنها تبني أحكامها الثابتة والواضحة وضوح الشمس على الكتاب والسنة الكريمة، وهي تحرص على استتباب الأمن، وردع كل من يُحاول المساس به، ولذا قامت بالاهتمام بأخلاق المسلم، وتقويم الاعوجاج عنده، ولا يمكن أن يكون ذلك إلا من خلال إنشاء مراكز للإصلاح والتأهيل والتربية، ومن هذه المراكز الإصلاحية هي السجون التي تُعتبر مؤسسات إصلاحية هدفها رعاية وإصلاح وتأهيل من يدخل إليها للعمل على حماية المجتمع من الاخطار، بل وحماية أنفس من الوقوع مرة أخرى في طريق الانحراف، وفي نفس الوقت هي عقوبات شُرعت للردع والتأديب، والتي لها الأثر الكبير في توجيه هؤلاء الداخلين؛ لكي يخرجوا أناساً يكونون عوناً للمجتمع لا عوناً عليه، ولم يكن للسجن في الإسلام رجال مختصون، ولا أماكن مختصة به، ففي عهد النبي ﷺ لم يتخذ بنياناً معيناً للسجن؛ وإنما كان السجين يُوضع في المسجد، أو في البُيوت التي كانوا يضعون فيها المحجوزين، ويؤيد القرطبي ذلك فيقول: (وهذا الإمساك والحبس في البيوت كان في صدر الإسلام قبل أن يكثر الجناة، فلما كثروا وخشي قوتهم اتخذ لهم سجنًا) (٣٧).

ولكن لما كثرت الفتوحات الإسلامية، وبدأ الناس يدخلون في دين الله شيئاً فشيئاً، وكثر المجرمون آنذاك مما جعل الفاروق عمر رضي الله عنه أن ابتاع (اشترى) بمكة داراً وجعلها سجنًا وحبس فيها (٣٨)، ثم سار على نهج الفاروق رضي الله عنه سيدنا علي رضي الله عنه فقام بأنشائه لكنه بناه من قصب وسماه

نافعاً فنقبه اللصوص فبنى غيره من مدر^(٣٩)، وسماه مخيساً^(٤٠)، وكان له كذلك سجن بالكوفة، وكان لعبد الله بن الزبير سجن بمكة أيضاً^(٤١)، وهو من العقوبات التي اهتمت الشريعة بإقامتها، ولكن لا ينبغي النظر إليها من زاوية ضيقة وهو الجانب الجزائي، بل ينبغي النظر إليها من النظرة الشمولية المتكاملة التي يعود نفعها على المجتمع بأسره^(٤٢).

وهذا يدل على أنَّ فيه من المصالح الكثيرة، ومنها حفظ أهل الجرائم المنتهكين للمحارم الذين يسعون بالإضرار بالمسلمين ويعتادون ذلك؛ لأنَّ هؤلاء إن تركوا وحُلي بينهم وبين المسلمين بلغوا من الإضرار بهم إلى كل غاية، وإن قُتلوا كان سفك دمائهم بدون حقها فلم يبق إلا حفظهم فيها، والحيلولة بينهم وبين الناس بذلك حتى تصح منهم التوبة، أو يقضي الله في شأنهم ما يختاره^(٤٣).

وهكذا يظهر لنا أنَّ الغاية منه الإصلاح والدَّعوة إلى الفضيلة، واكتسابه الصفات الفاضلة، وهذا بحد ذاته سلوك دعوي قويم فالعملية لا تخرج عن معنى استصلاحه وتقويمه، وردعه عن سلوكه الخاطئ^(٤٤)، مما ينتج منه رعاية المصالح العامة للمجتمع، وذلك بحفظ الضروريات، وكذلك تأمين المجتمع من الخراب والدمار، والوقوع في الجرائم، إذن فليس الغاية منه الانتقام منهم؛ إنما الغاية منه إصلاحهم، وتعديل سلوكهم؛ ليكون بذلك أبعد عن مسالك الجريمة، مما يجعله مُحافظاً على أمننا، وهذا ما فعله الفاروق رضي الله عنه الذي كان أول من حبس فيها وقال كلمته فيه: أحبسه حتى أعلم منه التوبة، ولا أنفيه من بلد إلى بلد فيؤذيهم^(٤٥).

فلا بد من إمعان النظر بأنَّ المنهج الدعوي قائم على أساس من الترغيب والترهيب، ولكل واحد من هذه الأساليب الدعوية طريقه، وتحديد أي واحد منها الذي يقوم على أساس الحالة التي يعيشها الواقع الدعوي، لكن الهدف من العقوبة هو حفظ التوازن في المجتمع، وإقامة العدل؛ لأنَّ الجريمة خُروج عن الاتزان، والقاعدة الفيزيائية تقول: إن لكل فعل رد فعل مساوٍ له في المقدار، ومعاكس له في الاتجاه^(٤٦).

لذا من الأفضل أن تظهر من القائمين على هذه الأماكن المعاملة الحسنة؛ لكي لا يظهر منهم فعلاً سلبياً سببه سوء المعاملة فيها؛ لكون الإسلام حرم الاعتداء عليهم، ونهى كذلك عن تجريد ثيابهم، والتعرض لهم بتشويه أجسامهم، أو التمثيل بها، أو الكي بالنار، أو إتلاف بعض الأطراف منهم^{(٤٧) (٤٨)}.

وتلك هي وظيفة ديننا الحنيف الذي جعل الاهتمام بصحتهم، وضمان سلامتهم من أولى الأولويات التي نهجها؛ للعمل على إصلاحهم، وإبعادهم عن مواطن الجريمة والشرور، فعلى هذا تكون الزيارات الدعوية للسجون لها أهداف منها: استثمار الحاجة الماسة لنزلاء هذه السجون والإصلاحات للتوجيه والمناصرة؛ ليكونوا أعضاء صالحين منتجين بعد خروجهم^(٤٩)، وبهذا تكون الدعوة فيها من أولى الطرق التي يجب أن ينتهجها المصلحون في سبيل مكافحة الجريمة، وإصلاح الأفراد والمجتمعات، لكن ينبغي أن يكون الداعي عالماً بأسس الدعوة وغاياتها، وضوابطها ووسائلها، وأن لم يكن عارفاً بها فسيؤثر تأثيراً معاكساً على السجناء^(٥٠)^(٥١).

المبحث الثاني: صور من الآثار الأمنية وأثرها على الدعوة الإسلامية، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الجوانب الفكرية والنفسية وأثرها على الجانب الأمني في الدعوة:

الفكر هو الأداة التي وهبها الله للإنسان؛ ليحقق رسالته في الأرض، ولتمييز بين الخير، والشر من خلاله، وهو أجل نعمة يهبها سبحانه لعبده، وبه يُميز الإنسان عن الحيوان، وهو مناط التكليف الذي يقوم عليه، ففاقده ليس بمكلف، كما يُعتبر الأساس في الحياة، والمُحرك لإرادة كل إنسان؛ ليدفعه إما إلى الخير، وإما إلى الشر، فإن غلب عنصر الخير بدأ يعمل فينشر السلام، ويبث الطمأنينة في الأرض بين البشر، ويحذر من الإفساد فيها، ويقوم بمواجهة مباشرة لتيارات بغیضة تستتر وراء عناوين خادعة، وهي في جوهرها محاولات عنيفة لفصل المسلمين عن دينهم، ووضعهم في مجالات التبعية لغيرهم، همهم الحصول على ما تحت أيدينا من ثروات طبيعية، وطاقات بشرية للاستحواذ عليها، وإن غلب عنصر الشر كان على غير ذلك، فبهذا يكون الفكر السليم عامل فعال، ومهم في حياتنا إذ هو المُحصن لبني آدم من كل خطر؛ لأنَّ الفرد إذا كان غير مُحصناً في فكره هُزم في كل ميادينه، ولقد كان تركيز الإسلام عليه أكثر من غيره، وجعل سبحانه التفكير من صفات عباد الله المؤمنين فقال: ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطْلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾⁽⁵²⁾، بينما عاتب المولى كل من لم ينظر في آياته سبحانه فقال أيضاً: ﴿أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ بِلِقَائِي رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ﴾⁽⁵³⁾، وغيرهن من الآيات كثر، فدلّت الآيات على أهميته فهو يعمل على ترسيخ معالم الدين، وتقوية مبادئه الأصيلة، كما له دور فعال في بناء أي مجتمع يقوم عليه، فكلما كان وجوده في مجتمع ما كلما كان التقدم يحذوه، وكلما كان مفقوداً فيه كلما هُدم بنيانه حجراً

حجراً؛ ولهذا كان لوجوده ثمرة جيدة في كل مجتمع وهي أن كل من اتصف به يدعو إلى العمل على وفق ما فهمه، ومن يمنحه الله العلم يكون خائفاً منه فلا يعصيه أبداً فيقول بشر الحافي⁽⁵⁴⁾:
لو تفكر الذي منحه الله هذا العلم؛ لظهرت له عظمة الله التي تدعوه إلى عدم معصيته⁽⁵⁵⁾.
فالحماية الفكرية أهميتها لا تقل عن الحماية الصحية، بل إنَّها من أهمّ الحمايات؛ لأنَّ فقدان الحماية الصحية يؤدي إلى الموت مع محافظته على دينه، إلّا أنَّ فقدان الحصانة الفكرية يؤدي إلى الخروج من الدين، وخسارة الدنيا والآخرة فضلاً عن نشره لهذه السموم في كل مجال⁽⁵⁶⁾، وهذه الخسارة في الحقيقة أننا نعيشها كواقع حياة حيث صار الناس اليوم أشبه بأمة متنافرة لا تعرف طريقها من أين يبدأ، ومن أين ينتهي، مما تسبب هذا بضعف دينها، وتقاعسها عن معالم تقدمها، وصارت أمة مهزومة في كل ميادينها، لا تقوى على المناظرة لكل من يحمل هذا الفيروس الخطير، وهو الهزيمة لأنَّ الأمة لو هُزمت فكراً فقد هُزمت في كل شيء، بل فقدت هويتها؛ لذا كانت كل توجيهات الإسلام تنص على الحماية لهذا الفكر من أن يزلَّ عن مساره الصحيح، فزلته تُفرح العدو؛ ليقوم بتحقيق أهدافه المتعددة ومنها: (أن يقوم بهجمات شرسة على العالم الإسلامي، ولا يقدم لهم عوامل بناء أو إيجابية، فهو حريص على أن يُبقيهم داخل دائرة ضعفهم وتخلفهم)⁽⁵⁷⁾.

وكذا نشر الإفساد الذي يُصاحبه القلق والاضطراب، والتخلي عن وظيفة الأنبياء عليهم السلام وهي الدعوة؛ لأنَّه أُنّي يتمكن الداعية من نشر دعوته وهو يُصارع شبح الخوف الذي القى بظلاله عليه، فالدعوة وجدت لتثبيت الأمن وتمكينه وليس لزعزعته؛ لكونها أشرف وظيفة في الأرض جاءت لنشر النظام الإلهي الذي أنزله الله على نبيه الخاتم، هذا النظام الذي اتخذ له مجرى في الحياة فكان له تاريخ يحفظ للدعوة منهاجاً، ودعاة حملوها للناس؛ لبناء دولة الإسلام لتحقيق للبشر حياة ربانية⁽⁵⁸⁾، ويذهب مالك بن نبي⁽⁵⁹⁾ إلى نفس الشيء من أن الفكر له صورتين إما أن يؤثر في الحياة الاجتماعية فيحصل للأمة النهوض، وإما أن يكون على عكس ذلك فيؤدي إلى عوامل مُمرضة⁽⁶⁰⁾. فمن أهم واجبات الدعاة اليوم العمل على توحيد الخطاب الديني القائم على الاعتدال الصحيح الذي يوجه بأن يكون مضمون الخطاب الدعوي ووسائله متماشين مع الواقع المعاش في حياة المدعويين، وأن يُعالج مشاكلهم وأزماتهم؛ لكي يشعر المدعويين بأن الدعاة يعملون؛ لأجل انقاذهم مما هم فيه من وهن الظلام البائس، وكل ذلك يكون سببه الخطاب الدعوي الناجح⁽⁶¹⁾.

ومن هنا ينبغي أن تكون مخاطبته لهم بكل احترام وحب ووثام حتى يشعر المدعويين الذين يوجه إليهم دعوته أنه أخ لهم في الإنسانية؛ لأن الإنسانية تشمل الجميع في التكريم الذي منحه الله

الإنسان، فإشعارهم بذلك يجعلهم يشعرون بالأخوة فيكون ذلك أدعى إلى الاستجابة، ثم يأتي بعد ذلك القضاء على كل عوامل الخلاف بينهم، فإن كان لا محالة فليكن في الفروع؛ لأنَّ الاختلاف فيها أمر تفرضه طبيعة الدين، وأنَّه لا خطر منه، وإنما الخطر في التعصب والتفرق والعداوة^(٦٢)، وقد جرى أمر الاختلاف بين خير القرون في شأن أسرى بدر وهي قضية معروفة، بل جرى حتى بين الملائكة في شأن الرجل الذي قتل تسعاً وتسعين نفساً ونصه الله: ((كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ إِنْسَانًا، ثُمَّ خَرَجَ يَسْأَلُ، فَأَتَى رَاهِبًا فَسَأَلَهُ فَقَالَ لَهُ: هَلْ مِنْ تَوْبَةٍ؟ قَالَ: لَا، فَقَتَلَهُ، فَجَعَلَ يَسْأَلُ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَنْتَ قَرِيْبٌ كَذَا وَكَذَا، فَأَدْرَكَهُ الْمَوْتُ، فَأَنَاءَ بِصَدْرِهِ نَحْوَهَا، فَأَخْتَصَمَتْ فِيهِ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ وَمَلَائِكَةُ الْعَذَابِ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى هَذِهِ أَنْ تَقْرَبِي، وَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى هَذِهِ أَنْ تَبَاعَدِي، وَقَالَ: قِيسُوا مَا بَيْنَهُمَا، فَوُجِدَ إِلَى هَذِهِ أَقْرَبَ بِشَبْرٍ، فُعْفِرَ لَهُ))^(٦٣).

فإذا كان الاختلاف قد وقع بين الملائكة الذين يأتمرون بأمره سبحانه، وينتهون عن نهيه، ووقع كذلك بين الصحابة رضوان الله عليهم، ومع هذا فلم يكن قلب أحدهم يحمل حقداً وبغضاً على الآخر، فمن باب أولى أن يقع بيننا لكن دون الوصول إلى التباغض والتشاجر، بل ليعلموا أنه في مثل هذا يُعد من عظيم حكمته سبحانه الذي لم يجعل الناس كلهم مُتفقون على أمر ما إذ لو اتفقوا لما وجد للآخر حلاً عندما تطرأ عليه حادثه، يقول الشاطبي رحمه الله: (إِنَّ مِنْ عَظِيمِ رَحْمَتِهِ أَنْ تَكُونَ فُرُوعُ هَذِهِ الْمِلَّةِ قَابِلَةً لِلْأَنْظَارِ، وَمَجَالاً لِلظُّنُونِ، وَقَدْ ثَبَتَ عِنْدَ النَّظَارِ أَنَّ النُّظَرِيَّاتِ لَا يُمَكِّنُ الْإِتِّفَاقَ فِيهَا عَادَةً، فَالظَّنِّيَّاتِ عَرِيقَةٌ فِي إِمْكَانِ الْإِخْتِلَافِ لَكِنْ فِي الْفُرُوعِ دُونَ الْأَصُولِ، وَفِي الْجَزْئِيَّاتِ دُونَ الْكُلِّيَّاتِ فَإِنَّهُ لَا يَضُرُّ)^(٦٤).

ولكن الذي يضر هو الاختلاف العقائدي الذي هو في الواقع مصيبة جرَّت إلى كوارث في البلاد الإسلامية، وشقت صفوفهم، وفرقت كلمتهم، وهي مما يجب أن لا يكون^{(٦٥)(٦٦)}.

وبعد كل ما تقدم يرى الباحث أنَّ الجوانب الفكرية السلبية التي تم ذكرها ما هي إلا عناصر لضعف الأمن، وكذلك لضعف الدعوة أيضاً، وإحلال الفوضى والاضطراب في كل المجالات، والتي تكون الحياة بسببها مُعدمة لا قيمة لها، فالحياة تحلو عندما يكون الفكر منضبطاً يأخذ من الصحيح، ويترك السقيم؛ ليتوفر للناس حياة كريمة يعلوها طيب العيش الكريم، فموقف الداعية هو الرفض لكل هذه الآثار البغيضة التي من شأنها تشويه هذا الدين الذي استطاع أن يقضي على تلك الآثار ويحاربها غاية المحاربة؛ لمخالفتها نهجه القويم، وخُلِّقه الكريم.

المطلب الثاني: الجوانب الاقتصادية والمالية وأثرها على الجانب الأمني في الدعوة:

لا خلاف بين اثنين في أنّ الاقتصاد هو قوام الحياة، وبه تعمر الأرض، وهو يبحث في كسب المعاش للناس، وإشباع حاجاتهم؛ ليعيشوا برفاه وسعه، مما يعني أنّه ضرورة لكل إنسان، ووسيلة لازمة له لينال غايته التي يريدها، بل يسعى جاهداً لتحقيق التقدم في المجتمع، وتحسين ظروفه الاجتماعية، باعتباره الهيكل الحيوي للمجتمعات البشرية في كل البلدان نظراً لارتباطه الوثيق بالإنسان، ومظهراً بارزاً من مظاهر نشاطه فهذا يكون الاقتصاد أحد مكونات الأمن في المجتمع، والإسلام يجعلهما في منزلة واحدة لا يفترقان بدليل قوله تعالى: ﴿لَا يَلْفُ قُرَيْشٌ ۝ إِلَيْهِمْ رِحْلَةَ الْشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ۝ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ ۝ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ﴾ (67).

ومن هنا فقد حرص ديننا الحنيف على الاهتمام به، وشجع كل من يعمل لنهضته ونمائهِ؛ لكونه دين شامل وكامل فلا يجوز لعقل نير أن يخلو من المسائل التي تختص به، بل لابد أن يسعى جاهداً إلى الاهتمام به؛ ليحقق حياة كريمة تغمرها العدالة في أسمى معانيها، والعمل على تحقيق التقدم للمجتمع كله، ولذلك فمن الخطأ النظر إلى الاقتصاد باعتباره خارجاً عن اهتمامنا؛ لأنّ الإسلام نظام عام، وقانون شامل؛ لأمر الحياة كلّها، وهذا يعني إنّ الدين الإسلامي دين رُوحِي وعبادي، كما أنّه دين سياسي واجتماعي، ولا يمكن فصل أحدهما عن الآخر، ففصل أحدهما عن الآخر هو هدم لمعظم حقائقه، ولا يقدم على ذلك المسلمون إلا بعد أن دبّ الضعف فيهم لذا لا يجوز للدولة التي تريد أن تنهض أن تقف مكتوفة الأيدي دون حماية القوى الإنتاجية الكامنة بها^(٦٨)، وهذا الاقتصاد يقوم على ركيزتين اثنتين:

الاولى: رئيس العمل: ويشترط فيه الحفظ والعلم قال سبحانه حكاية عن سيدنا يوسف عليه السلام: ﴿قَالَ أَجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ ۚ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ﴾ (69)، قيل في معنى الآية: حفيظ بجميع الوجوه التي يمكن تحصيل الدخل والمال، عليم بالجهات التي تصلح لأن يصرف المال إليها، ويقال: حفيظ بجميع مصالح الناس، عليم بجهات حاجاتهم⁽⁷⁰⁾.

الثانية: الأجبر ويشترط فيه القوة والأمانة، ومن قوله: ﴿قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَجِرْهُ ۖ إِنِّي خَيْرٌ مِمَّنْ اسْتَجَرَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ﴾ (71)، لذا فإنّ تحقيق النمو الاقتصادي، والرخاء الاجتماعي لا يمكن أن يتم إلا بحسن اختيار الاثنين معاً، وإلا فإنّ تبديد الثروات، وسيادة القلق، ومآلات حتمية لا بد أن يكتوي بلظاها الجميع⁽⁷²⁾.

ومن هنا فقد كانت أمة الإسلام هي التي تسعى دائماً لنهضة الاقتصاد في أعلى منزلة؛ لتوفير ضمانات أو ركائز لتحقيقه واستمراره، ولعل من أبرزها تحقيق الاستقلال الاقتصادي لدى المجتمع المسلم؛ ليكون قائداً لا مُنقاداً، ومتبوعاً من قبل غيره لا تابعاً، فهو ينبغي أن يتبع الشخص غيره دون الاعتماد على نفسه؛ لأنَّ الفرد إذا كان دائماً معتمداً على ما يستورد فذاك كفيل بأن يفقد السيطرة السياسية، والعسكرية، والاجتماعية، والثقافية؛ ولذا فإنَّ التنمية الاقتصادية لدى المجتمع المسلم لا يمكن أن تتم دون الحث على تنمية اقتصاده، وكثرة انتاجه؛ لأنَّ ثروة كل أمة تُقاس بقدراتها الإنتاجية في خلق السلع المختلفة، ومن المستحيل أن يضاعف الإنتاج بصورة فائقة إلا من خلال العمل^(٧٣)، الذي يديره العمال الذين يقومون على تلبية حاجات السوق مما ينمي اقتصاد البلد، إذ الاعتماد على الثروة الطبيعية كالذهب وغيره لم تُعد تُقدم الدعم الكافي لوفرة السيولة الإنتاجية؛ لأنَّ رخاء الأمة يعتمد عليهم أكثر من غيرهم^(٧٤).

ولذا حرَّيَّ بالدولة أن توفر لهم عملاً مناسباً، فإذا فقدوا عليها أن تُعينه في حالة تعطله عنه؛ لتكفنه الإعانة عن سؤال الناس ليحصل من خلاله على المال فالعمل والمال ضروريتين من ضروريات الحياة الإنسانية، وأساسين هاميين من أسس الاقتصاد الحديث بل دعامتين قويتين من دعائم الرقي الحضاري، والازدهار والتقدم لأي مجتمع من المجتمعات^(٧٥).

فإذا كان المال ضرورياً في حياتنا فهو للدعاة أشد ضرورة ؛ لأنَّ هنالك أناس يحتاج الداعية أن يتودد إليهم به؛ ليدخلوا في الإسلام كالمؤلفة قلوبهم الذين هم على أقسام: فمنهم من لا يمتلكون لكلام الدعاة إلا بعد إعطائهم، وقد أعطى رسول الله ﷺ المال للناس من أجل دعوتهم إلى الله تبارك وتعالى: فعن أنسٍ رضي الله عنه قال: ((أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ غَنَمًا بَيْنَ جَبَلَيْنِ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ، فَأَتَى قَوْمَهُ فَقَالَ: أَيُّ قَوْمٍ أَسْلِمُوا، فَوَاللَّهِ إِنَّ مُحَمَّداً لَيُعْطِي عَطَاءً مَا يَخَافُ الْفَقْرَ، فَقَالَ أَنَسٌ: إِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيُسْلِمَ مَا يُرِيدُ إِلَّا الدُّنْيَا، فَمَا يُسْلِمُ حَتَّى يَكُونَ الْإِسْلَامُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا))^(٧٦).

ومنهم من يُعطى منه؛ ليثبت على إسلامه، كما أعطى يوم حُنين الناس قال: ((...)) إِنِّي لَأُعْطِي الرَّجُلَ، وَغَيْرُهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ، مَخَافَةً أَنْ يَكْبَهُ اللَّهُ فِي النَّارِ))^(٧٧)، فالداعية الذي يقوم بصرف الأموال حتى يُسلم المدعويين يكون مأجوراً لأنفاقه عليهم؛ لأجل الدخول على القلوب المغفلة؛ ليتم محاورتها فهذا من أهم مقومات نجاح كل داعية، إذ لكل قلب مفتاح، والمال مفتاح لكثير من القلوب العسوية، فتعامل النبي ﷺ بهذه الطريقة التي وصل بها إلى قلوب مخالفيه خير وسيلة لنشر الدعوة الإسلامية، فاصبح المال بهذه الطريقة سلاح هام وضروري فإذا ما افتقد هذا السلاح أصبح الإنسان ضعيفاً لا

يقوى على المواجهة، والدعاة بأمس الحاجة إلى المال من غيرهم؛ ليعزّزوا مكانتهم، ويدعمهم في كل المجالات الدعوية^(٧٨).

ولا شك في أنّ الدعوة بوضعها الحالي تُعاني من العوز من هذا الجانب، فهي فقيرة إلى الموارد المالية، وتعتمد على تبرعات الأخيار القليلة مما يُفقدّها القدرة على الاستمرار، وإن استمرت فسوف لا يكون فيها البرامج والخطط المستقبلية، ولكن في واقع الحال أننا نرى المشاريع الدعوية تعاني من اضطراب في الاستمرارية في نهجها، لعدم وجود الدعم المالي مما انعكس سلباً عليها، فالمال يُعد الأساس الذي يُساهم في نشرها في سائر بقاع الأرض، فهو يُقاوم الصراع القوي الذي يشنه الأعداء عليها، ومن المعروف أنّ كل صراع لا بد له من الأموال التي تواجهه، وكذلك لإنشاء المؤسسات التي تعمل وتُخطط، وتُوفر المناهج والأساليب، والأدوات اللازمة لها، مما يجعلها قادرة على تحقيق غاياتها^(٧٩)، وبهذا المعنى كان المال نعمة من نعم الله الكثيرة على بني آدم، ولكن لننعم بهذه النعمة يجب أن يكون في الأيدي لا في القلوب إذ لو صار في القلوب لأضرَّ غاية الضرر.

فلهذا فالأخلاق تُملّي على الداعية أن يكون باذلاً نفسه وماله في سبيل الله أن كان يمتلك المال؛ لأنّ من أبرز ما يكشف شح النفوس التعامل معها بالدينار والدرهم^(٨٠)، وليس هنالك شك في أن للكرم دور في سبيل نشر الدعوة لذا قيل: (إنّ للكرم والسخاء أثرهما البارز في خدمة الدعوة، وإقدام الناس وميلهم، لأن الكريم يستميل القلوب النافرة، ويمهد النفوس للطاعة، وقد كان النبي ﷺ إمام الدعوة وقُدوتهم كريماً، وكان يُعطي عطاء من لا يخشى الفقر)^(٨١)، فليأخذ الدعاة من هذا درساً وليعلموا أن ما ينفقونه مخلوف لهم فلا ينبغي أن يتردد في الإنفاق على من يدعوهم إلى الباري عزّ وجل فأصحاب اليد العليا هم رموز كل عصر، يجودون بمالهم، ويضحون بالغالي والنفيس بقلوب راضية^(٨٢).

المطلب الثالث: الجوانب الأخلاقية والأسرية وأثرها على الجانب الأمني في الدعوة:

الأخلاق هي ضرورة اجتماعية لا يمكن الاستغناء عنها؛ لأنها الطريق الأمثل إلى تحقيق الدعوة، والمنظومة المتكونة من القيم والمعايير السلوكية التي يرتضيها المجتمع لنفسه وأفراده للوصول للحق، وهي الركن الأساسي من الوجود الاجتماعي؛ لكونها نظام يوجه حياة الفرد، وينهض بها إلى أرقى مستوياتها الإنسانية، فلا تستقيم الحياة من دونها، بل إن غيابها أو تدهورها يؤدي بالضرورة إلى التصدع والانحيار للمجتمعات؛ لذا كان من أول أهداف الإسلام هو أن يتحلى الناس بالأخلاق الكريمة، والفضائل المحمودة التي ترفع شأنهم، وتهيئ لهم مكاناً ملائماً؛ لتكريم الله لهم، فشأنها عظيم، ومنزلتها عالية في الدين، فالدين هو الخلق، وكذلك هو رسالة قيم وانضباط في الدرجة الأولى في حفظ كيان الأمة، والضمان الخالد لكل حضارة، وهناك ترابط بينها وبين الدين حتى كانا سداً منيعاً بوجه الانحلال الذي ترفضه هذه الأخلاق الكريمة، ومن هنا يتبين إنهما شيء واحد لا يقبلان الانفصال، ولا يفترق أحدهما عن الآخر؛ لكونها تهدف إلى تكوين الفرد الصالح؛ ليتربى عليها، بحيث يكون مسلماً صالحاً، تتفق جميع أعماله وتصرفاته وعلاقاته مع دين الله، ومع من يحيط به من بني البشر^(٨٣).

وبما أنها لا تنفك عن الدين كان نبينا عليه الصلاة والسلام يسأل المولى أن يهديه؛ لأحسنها كما جاء عنه أنه كان يقول: ((... وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ...))^(٨٤)، وقد أعطاه الله تعالى هذه الامنية فكان مُتصفاً بها فقال: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾^(٨٥)، وتعتبر الأخلاق في كل أمة هي أساس تقدمها، وثمره عقيدتها، وازدهار حضارتها، والهدف؛ لتكوين الشخصية الإنسانية، فهي تقع في المرتبة الثانية بعد الإيمان، بل لا يكون إيمان الشخص كاملاً حتى تُصلح أخلاقه؛ لكون الدين كله خلق، فمن زاد عليك في الخلق زاد عليك في الدين^(٨٦). لذا يكون حُسن الخلق للداعية من أهم مقومات الدعوة التي تُعطي الثمار الحسنة ومنها كسب قلوب المدعوين، وقوة التفاعل معهم، مما يجعل عددهم يكثر مرة تلو الأخرى، وتخليه عنها يُعد عاملاً رئيسياً في تنفيرهم عنه، ونقصان أعدادهم أكثر فاكثر، فالواجب على دعاة أن يزدوا من حُسن أخلاقهم كي يجذبوا الناس إليهم، وفي الحقيقة (إنَّ الإسلام في هذا الزمن بحاجة إلى دُعاة يُحسنون عرض أفكاره، ومبادئه بأسلوب شيق جذاب، يُحببون بالإسلام فلا يُنفرون منه، ويُوضحون أفكاره فلا يُعقدونها)^(٨٧)، ولذا فقد تبوأَت قيما منذ القدم مكانة كبيرة لدى أصحاب الرأي والفكر، وشغلت حيزاً كبيراً من اهتماماتهم لقناعتهم بما تجلبه من مصالح، وما تدفعه من مضار، كما تُمثل

القيم المكانة العليا في كل الحضارات، والمجتمعات البشرية بمختلف ثقافتها، ومعتقداتها؛ لتعطي الحياة قدراً من التماسك الاجتماعي بين البشر رغم وجود الفوارق داخل تلك المجتمعات إلا أنّها بقيت محافظة على النسيج الذي يُنظم السلوك ويضبطه من أن يزل عن مكانته، وتُحدد علاقات البشر فيما بينهم ؛ لتنظيم حياتهم، ولتحديد علاقة أحدهم بالآخر، وعلى هذا تكون من أهم المقومات المتعلقة بالدّاعي هي المقومات الأخلاقية، وما يتحلى بها من محاسن الأخلاق التي تجعل المدعو يتقبل تلك الدعوات ويطمئن لها غاية الاطمئنان^(٨٨).

وإذا سرى الانهيار إلى مجتمع فإن صاحبه يُشكل الخطر على الأمن، ومن ثم يُوصل ذلك إلى ضعف الجانب الدعوي القويم حتى يصل الأمر إلى الدمار والخراب، وهذا ما أشار إليه عبد الرحمن حبنكة إذ قال: (إنّ مكارم الأخلاق ضرورة اجتماعية، لا يُستغني عنها مجتمع من المجتمعات، ومتى فُقدت الأخلاق التي هي الوسيط الذي لا بد منه؛ لانسجام الإنسان مع أخيه الإنسان تفكك أفراد المُجتمع، وتصارعوا وتناهبوا مصالحهم، ثم أدى ذلك إلى الانهيار، ثم إلى الدمار)^(٨٩).

إذن فالاضطراب الذي نعيشه اليوم بكل معانيه سواء من جانب التطور، أو من جانب ضعف نشر الدعوة الإسلامية ما هو إلا لزوال الخلق المحمود؛ لأنّ حُسن الخلق في الدعوة يجعل الداعية مُستتير القلب، ويفتح مداركه، فيتبصر به مواطن الحق، ويهتدي به إلى الوسائل والأساليب الصحيحة، فكما أنّ لحسن الخلق آثاره الطيبة، كذلك فإنّ لسوء الخلق آثارٌ خبيثة ومنها الضياع والدمار؛ لا بناء المُجتمع الذي انتشرت فيه، وتفاقم الرذائل أيضاً، وإذا نمت الرذائل في النفس، وتفاقم أمرها انسلخ صاحبها من الدين، وأصبح مُفلساً في دنياه وآخرته^(٩٠).

فحريٌّ بالداعية اليوم هو التنبيه على هذه الظواهر الفتاكة في المجتمع، ويكون تنبيهه عبر عقد الندوات، والإعلام، والخطب، والمؤلفات، وما إلى ذلك، وهو مطالبٌ بها أكثر من غيره لئُسهَم بإعادة المجد لهذا الدين، وبذل كل ما يستطيع ان يبذله؛ لإرجاع الناس لدينهم، وأن يصرف جُلّ وقته لذلك ليحقق أثراً في دُنيا الناس^(٩١)، وسبب وقوع المسؤولية عليه أكثر من غيره ؛ لأنّ الأنظار إليه أسرع، والنقد عليه أشد؛ لذا يجب أن تكون دعوته بحاله قبل مقاله^(٩٢).

الخاتمة:

- ١- يُعدُّ الأمن حاجةً ضرورية، لا تستقيم الحياة بدونه، وإذا انعدم تدهورت الحياة، وعمَّ الخراب بها؛ لكونه عنصراً أساسياً في الحياة، كما هو عنصر مهم في حفظ الضروريات الخمس التي جاءت شريعتنا الإسلامية بالمحافظة عليها.
- ٢- أن يكون للمساجد دورها في تعزيز الأمن عن طريق الخطب والمحاضرات، وكذلك تحذير الناس من مخاطر غياب الأمن عتاً.
- ٣- أن تأخذ المؤسسات التعليمية كالمدارس والكليات والجامعات دورها؛ للمساهمة في استتبابه في تلك المؤسسات؛ ليسري استتباب الأمن في جميع مجتمعاتنا.
- ٤- إنَّ ما تعيشه الأمة الإسلامية اليوم من أحداث، وفتن، وتهجير، وسفك للدماء يرجع مرده إلى خلل في المنظومة الأمنية ممَّا جعل الأمة يقتل بعضها البعض.
- ٥- الاهتمام بالأمن كان قضية لها شأنها منذ القدم إلا أنَّه في العصر الحالي أصبح من أبرز المسائل التي تشغل فكر الجميع، نظراً لوجود شبح الخوف في بلداننا.

التوصيات والمقترحات:

- ١- أن توضع مادة تدريسية تسمى (التربية الأمنية)؛ لتدرس في جميع مؤسساتنا؛ ليُزرع حُب الأمن في أبناءنا منذ نعومة أظفارهم، وبالتالي يصعب القيام من أحدهم بزعرته مهما كلف الأمر كون من شب على شيء شاب على مثله.
- ٢- تأسيس جامعة مسماة (جامعة ... الأمنية)، كما هو الحال في جامعة نايف الأمنية في السعودية؛ لتقوم بنشر الكتب والبحوث التي تتعلق في الأمن، والحذر كل الحذر من التلاعب به.
- ٣- تفعيل دور المؤسسات بأنواعها كافة في تعزيز الأمن لدى أبناء مجتمعاتنا؛ كالمؤسسات الدينية، والاجتماعية، والإعلامية، والسياسية، والاقتصادية؛ لتحصين المجتمع من المخاطر التي تحيط به.

المصادر والمراجع:

-القرآن الكريم.

- ١- أثر الوقف على الدعوة إلى الله تعالى: خالد بن هدوب بن فوزان المهديب, وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية, ١٤٢٦هـ.
- ٢- أحكام السجن ومعاملة السجناء في الإسلام: حسن أبو غدة, مكتبة المنار - الكويت, ط١, ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- ٣- الأخلاق الإسلامية وأسُسُها: عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني, دار القلم للطبع والنشر - دمشق, ط ٥, ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
- ٤- آداب الفتوى والمفتي والمستفتي: عثمان بن عبد الرحمن, أبو عمرو, تقي الدين المعروف بابن الصلاح (ت: ٦٤٣هـ), تحقيق: موفق عبد الله عبد القادر, مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة, ط ٢, ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
- ٥- أزمة المؤسسة الدينية: محمد سليم العوا, دار الشروق للنشر القاهرة - مصر, ط ١, ١٤١٨هـ, ١٩٩٨م.
- ٦- الإسلام في مواجهة الخصوم: السيد عبد الحليم محمد حسين, دار القرآن للطباعة والنشر - مصر, ٢٠٠٣م.
- ٧- الاعتصام: إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي (ت: ٧٩٠هـ), تحقيق ودراسة: محمد بن عبد الرحمن الشقيير, وآخرون, دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع, المملكة العربية السعودية, ط ١, ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
- ٨- الإعلام النبوي ودوره في خدمة الدعوة الإسلامية: إسماعيل سعيد محمد رضوان, أستاذ الحديث في كلية أصول الدين - الجامعة الإسلامية بغزة - فلسطين, ١٤٢٦هـ, ٢٠٠٥م.
- ٩- الاقتصاد الإسلامي أسس ومبادئ وأهداف: عبد الله بن عبد المحسن الطريقي, دار مؤسسة الجريسي للطباعة والنشر - الرياض, ط ١, ١٤٠٩هـ.
- ١٠- الاقتصاد الإسلامي مدخل ومنهاج: عيسى عبده, أستاذ الاقتصاد الإسلامي في كلية الشريعة والقانون جامعة الأزهر, ط ١, ١٣٩٤هـ, ١٩٧٤م.
- ١١- أفضية رسول الله ﷺ : محمد بن الفرج القرطبي المالكي, أبو عبد الله, ابن الطلاع, ويقال الطلاعي (ت: ٤٩٧هـ), دار الكتاب العربي - بيروت, ١٤٢٦هـ.
- ١٢- الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ودوره في تحقيق الامن الفكري: شاكر بن مقبل العصيمي, مركز الدراسات العربية للنشر والتوزيع - مصر, ط ١, ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م.
- ١٣- أمن البلدان من خلال القرآن "دراسة موضوعية": رياض بن محمد المسميري, بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - كلية أصول الدين - قسم القرآن وعلومه, مجلة تبين للدراسات القرآنية, العدد (٣٣), ١٤٣٧هـ.
- ١٤- أوقاف الرعاية الصحية في المجتمع الإسلامي: أحمد عوف عبد الرحمن, سلسلة دورية تصدر كل شهرين عن وقفية الشيخ علي بن عبد الله آل ثاني للمعلومات والدراسات - قطر, (العدد ١١٩ - السنة

- السابعة والعشرون)، ط ١، ١٤٢٨ هـ، ٢٠٠٧ م.
- ١٥- البناء المؤسسي في المنظمات الخيرية الواقع وآفاق التطوير: محمد ناجي بن عطية، أستاذ بجامعة الأندلس للعلوم والتقنية - ورئيس قسم الإدارة كلية العلوم الإدارية، مجلة الأندلس للعلوم الاجتماعية والتطبيقية، العدد (٣).
- ١٦- البناية شرح الهداية: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفى بدر الدين العيني (ت: ٨٥٥ هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان، ط ١، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.
- ١٧- تأثير الأقران باضطراب المسلك لدى المراهقين في قطاع غزة: معتصم عفيف نصر الله، إشراف: أنور العباسية، وعبد العزيز ثابت، رسالة ماجستير في الجامعة الإسلامية - غزة، عمادة الدراسات العليا، كلية التربية، قسم الصحة النفسية، ١٤٣٥ هـ، ٢٠١٣ م.
- ١٨- تبصرة الحكام في أصول الأقضية ومناهج الأحكام: إبراهيم بن علي بن محمد، ابن فرحون، برهان الدين اليعمري (ت: ٧٩٩ هـ)، مكتبة الكليات الأزهرية، ط ١، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
- ١٩- التجديد في الدعوة ضوابطه وموقف العلماء منه: أحلام بوغزالة محمد، إشراف إسماعيل لعريف، رسالة ماجستير في جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي في الجزائر، تخصص دعوة وإعلام واتصال، ١٤٣٩ هـ، ٢٠١٨ م.
- ٢٠- التربية الإسلامية ومدرسة حسن البنا: يوسف القرضاوي، مكتبة وهبة للطباعة والنشر - القاهرة، ط ٣، ١٤١٢ هـ، ١٩٩٢ م.
- ٢١- الترف وأثره في الدعاة والصالحين: محمد موسى الشريف، دار الأندلس الخضراء للطباعة والنشر - المملكة العربية السعودية - جدة، ط ٢، ١٤٢٥ هـ، ٢٠٠٤ م.
- ٢٢- التصور الأمني الأوربي نحو بنية أمنية شاملة وهوية استراتيجية في المتوسط: جريدة حمزاوي، إشراف: عبد الناصر جندلي، رسالة ماجستير، ٢٠١٠ م - ٢٠١١ م.
- ٢٣- تعديل السلوك كوسيلة لإصلاح نزلاء السجون: عبد الرحمن سليمان الطريري، أستاذ مساعد في قسم علم النفس - كلية التربية - جامعة الملك سعود، المجلة العربية للدراسات الأمنية.
- ٢٤- التفاعل الدعوي بين الداعية والمدعو (مفهومه - مجالاته - مقوماته): هند مصطفى شريفي، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة والدراسات الإسلامية، العدد (٥٦)، ١٤٣٣ هـ.
- ٢٥- التفسير القرآني للقرآن: عبد الكريم يونس الخطيب (ت: بعد ١٣٩٠ هـ)، دار الفكر العربي للطباعة والنشر - القاهرة.
- ٢٦- تيسير الوهاب في علاج ظاهرة الإرهاب على ضوء السنة الكتاب: عبد الرحمن بن عبد العزيز السديس، الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي، دار مدار الوطن للنشر - المملكة العربية السعودية الرياض، ط ١، ١٤٣٦ هـ، ٢٠١٥ م.
- ٢٧- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه: محمد بن إسماعيل أبي عبد الله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة للنشر، ط ١، ١٤٢٢ هـ.
- ٢٨- الجامع لإحكام القرآن: أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: ٦٧١ هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية - القاهرة،

ط ٢، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.

٢٩- جهود رابطة الجامعات الإسلامية في مواجهة الإرهاب: عاطف مصطفى، المستشار الإعلامي لرابطة الجامعات الإسلامية، بحث مقدم إلى رحاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض - المملكة العربية السعودية، ١٤٣٨هـ، ٢٠١٧م.

٣٠- حقوق المسجون في الشريعة الإسلامية (دراسة مقارنة بالقوانين الوضعية والأنظمة السعودية): حسن عبد الغني أبو غدة، دار جامعة الملك سعود للنشر - الرياض، ١٤٣٧هـ، ٢٠١٦م.

٣١- الدواعي المعرفية والوطنية لتعزيز ثقافة الحوار لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية من جهة نظر المعلمين: أحمد عبد العزيز الرومي، مجلة العلوم التربوية (العدد الرابع)، ٢٠١٤م.

٣٢- دور الأسرة المسلمة في تحصين ابنائها ضد الارهاب والتطرف من منظور التربية الإسلامية: خالد بن صالح محمد باحزر، جامعة أم القرى مكة المكرمة، ط ١، ٢٠٠٥م.

٣٣- دور التربية والتعليم في تحصين عقول الناشئة من التطرف والارهاب: نسرين حمزة السلطاني، كلية التربية الأساسية/ جامعة بابل، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، العدد (٢٣)، تشرين الأول، ٢٠١٥م.

٣٤- دور المسجد في تحقيق الأمن الاجتماعي: عبد العزيز محمد مُحسن محمد، إشراف حامد عبد العزيز الشيخ حمد، اطروحة دكتوراه في كلية الإمام الاعظم الجامعة، قسم الدعوة والخطابة - لعام ١٤٣٧هـ - ٢٠١٥م.

٣٥- دور المؤسسات الدينية في تحقيق الأمن الفكري في المؤسسات التعليمية: محمد أحمد الغول، مفتي عام الدفاع المدني الأردني، وأستاذ مشارك في العديد من الجامعات.

٣٦- دور المؤسسة الدينية في مكافحة جرائم الفساد: صلاح كاظم جابر، والباحث عباس حمزة نزال، كلية الآداب - جامعة القادسية، بحث منشور في مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، المجلد التاسع عشر، العدد (٤)، ٢٠١٦م.

٣٧- سبيل الدعوة الإسلامية: محمد أمين المضري، طبع على نفقة ورثة المؤلف، ط ١، ١٤٠٠هـ، ١٩٨٠م.

٣٨- الصحوة الإسلامية بين الاختلاف المشروع والتفرق المذموم: يوسف القرزاوي، دار الشروق للطباعة والنشر - القاهرة، ط ١، ١٤٢١هـ، ٢٠٠١م.

٣٩- صناعة الفكر: جمال يوسف الهيلي، دار مكتبة الملك فهد الوطنية للطباعة والنشر - المدينة المنورة، ١٤٣٧هـ، ٢٠١٦م.

٤٠- الضوابط الأصولية للفتوى في ظل الواقع المتغير - دراسة تطبيقية: أحمد مرعي حسن المعماري - جامعة الموصل - كلية العلوم الإسلامية، بحث مقدم للمؤتمر الدولي الأول: العلوم الشرعية، تحديات الواقع وآفاق المستقبل، ديسمبر - ٢٠١٨م.

٤١- العقوبات البديلة لعقوبة السجن: غيداء عبد الرحمن محمد الحربي، إشراف: آمال زيدان، بحث ترقية، ١٤٣٩هـ، ٢٠١٧م.

٤٢- عوامل التطرف والغلو والإرهاب وعلاجها في ضوء القرآن والسنة: خالد عبد الرحمن العك، المدرس في إدارة الإفتاء العام بدمشق، دار المكتبي للطباعة والنشر - دمشق، ط ١، ١٤١٨هـ، ١٩٩٧م.

٤٣- فتح الباري شرح صحيح البخاري: أحمد بن علي بن حجر أبي الفضل العسقلاني الشافعي، دار

- المعرفة - بيروت، ١٣٧٩هـ.
- ٤٤ - الفتوى أهميتها، ضوابطها، آثارها: محمد يسري إبراهيم، رئيس مركز البحوث بالجامعة الأمريكية المفتوحة - القاهرة، وهو بحث مقدم لنيل جائزة نايف بن عبد العزيز آل سعود العالمية للسنة النبوية والدراسات الإسلامية المعاصرة، ط ١، ١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧م.
- ٤٥ - فقه السجن والسجناء: سعيد بن مسفر الوادعي، الرياض، ط ١، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
- ٤٦ - قراءة في اقتصاد السوق: لآدم سميث، اعداد كامل وزنه، معهد الدراسات الاستراتيجية، ٢٠٠٧م.
- ٤٧ - قلوب تهوى العطاء: حسان شمسي باشا، دار القلم للطباعة والنشر - دمشق، ط ٢، ١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م.
- ٤٨ - القيمة العقابية للعقوبة السالبة للحرية: دراسة في التشريع الجزائري/ بوهنتاله ياسين، إشراف أحمد بنيوني، رسالة ماجستير في كلية الحقوق - جامعة الحاج لخضر - باتنة - الجزائر، تخصص علم الإجرام والعقاب، ٢٠١١م - ٢٠١٢م.
- ٤٩ - كلنا دُعاة أكثر من ألف فكرة ووسيلة وأسلوب في الدعوة إلى الله: عبد الله بن أحمد العلاف، دار الطرفين للطبع والنشر - مكة المكرمة، ١٤٣٨هـ.
- ٥٠ - ماذا يعني انتمائي للإسلام: لفتحي يكن، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر - بيروت - لبنان، ط ١٥، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.
- ٥١ - مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار: جمال الدين، محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفَنِّي الكجراتي (ت: ٩٨٦هـ)، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط ٣، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.
- ٥٢ - مختصر منْهَاجِ الْقَاصِدِينَ: نجم الدين، أبو العباس، أحمد بن عبد الرحمن بن قدامة المقدسي (ت: ٦٨٩هـ)، قدم له: محمد أحمد دهمان، مَكْتَبَةُ دَارِ الْبَيَّانِ، دمشق، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.
- ٥٣ - مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت: ٧٥١هـ)، تحقيق: محمد المعتمد بالله البغدادي، دار الكتاب العربي - بيروت، ط ٣، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.
- ٥٤ - مساوئ الأخلاق ومذمومها: أبي بكر محمد بن جعفر بن سهل الشامري الخرائطي، (ت: ٢٤٠هـ - ٣٢٧هـ)، تحقيق: مصطفى بن أبو النصر الشلبي، دار مكتبة السوادي للطبع والتوزيع - جدة، ط ١، ١٤١٢هـ، ١٩٩٢م.
- ٥٥ - المسجد رمز الصمود والتحدي: عبد الحكم عبد اللطيف الصعيدي، مكتبة الدار العربية للطبع والتوزيع - القاهرة، ط ١، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م.
- ٥٦ - المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- ٥٧ - مسؤولية المجتمع عن حماية الأمن الفكري لأفراده: عادل بن علي الشدي، ورقة عمل مقدمة لندوة المجتمع والأمن المنعقدة بكلية الملك فهد الأمنية - الرياض، ١٤٢٥هـ.
- ٥٨ - مشاكل الدعوة والدعاة في عصرنا الحاضر ووسائل علاجها: محمد أمين حسن، باحث في كلية

الوسائل العلمية لتحقيق الأمن في الدَّعوة الإسلامية في العصر الحديث

- الشريعة- جامعة اليرموك- الأردن، المجلد (٣٥)، العدد (١)، ٢٠٠٨م.
- ٥٩- مشكلات الدعوة والداعية : فتحي يكن، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر بيروت، ط ١٦، ١٤١٧هـ، ١٩٩٦م.
- ٦٠- مشكلة الثقافة: مالك بن نبي، ترجمة عبد الصبور شاهين، دار الفكر المعاصر- بيروت- لبنان، ط ٤، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م.
- ٦١- معالم التنزيل في تفسير القرآن: محيي السنة ، أبي محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت : ٥١٠هـ)، تحقيق : عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط ١، ١٤٢٠هـ.
- ٦٢- مُعْجَمُ أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتَّى العصر الحاضر: عادل نويهض، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت - لبنان، ط ٢، ١٤٠٠هـ، ١٩٨٠م.
- ٦٣- من أخلاق الداعية: سليمان بن فهد العودة، سلسلة نحو ترشيد الصحة، دار الوطن للنشر، ط ١، ١٤١١هـ.
- ٦٤- من قضايا العمل والمال في الإسلام: أبي الوفا مصطفى المراغي، مكتبة الدكتور محمد القطب للطباعة والنشر- القاهرة، ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م.
- ٦٥- المؤسسات التعليمية في العصر العباسي الأول: مفتاح يونس الرباصي، الإدارة العامة للمكتبات والمطبوعات والنشر، ط ١، ٢٠١٠م.
- ٦٦- موسوعة الأخلاق: خالد بن جمعة بن عثمان الخراز، مكتبة أهل الأثر للنشر والتوزيع، الكويت، ط ١، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.
- ٦٧- نحو بناء مشروع تعزيز الأمن الفكري بوزارة التربية والتعليم: سعود بن سعد بن محمد البقمي، بحث مقدم إلى المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري، " المفاهيم والتحديات"، في جامعة الملك سعود، في الفترة من ٢٢ - ٢٥، جماد الأول، ١٤٣٠هـ.
- ٦٨- نيل الأوطار: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت: ١٢٥٠هـ)، تحقيق: عصام الدين الصبابطي، دار الحديث- مصر، ط ١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
- ٦٩- هكذا ظهر جيل صلاح الدين وهكذا عادت القدس: ماجد عرسان الكيلاني، المعهد العالمي للفكر الإسلامي - الولايات المتحدة الأمريكية، ١٤١٤هـ، ١٩٩٤م.
- ٧٠- الوافي بالوفيات: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت: ٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، دار إحياء التراث - بيروت، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

References and bibliography:

- The Quraan

- 1- The impact of the endowment on the call to God Almighty: Khaled bin Hudoub bin Fawzan Al-Muhaidib, Ministry of Islamic Affairs, Endowments, Call and Guidance - Kingdom of Saudi Arabia, 1426 AH.

- 2- Prison provisions and treatment of prisoners in Islam: Hassan Abu Ghuddah, Al-Manar Library - Kuwait, 1st edition, 1407 AH - 1987 CE.
- 3- Islamic ethics and its foundations: Abd al-Rahman Hassan Habankah al-Maidani, Dar al-Qalam for printing and publishing - Damascus, vol. 5, 1420 AH - 1999 CE.
- 4- Ethics of the Fatwa, the Mufti and the Asker: Uthman bin Abd al-Rahman, Abu Amr, Taqi al-Din known as Ibn al-Salah (d.: 643 AH), investigation: Muwaffaq Abdullah Abd al-Qadir,: Library of Science and Governance - Madinah, 2nd edition, 1423 AH - 2002 AD.
- 5- The Crisis of the Religious Establishment: Muhammad Salim Al-Awa, Dar Al-Shorouk Publishing House, Cairo - Egypt, 1st edition, 1418 AH, 1998 AD.
- 6- Islam facing the oppositions: Mr. Abdul Halim Muhammad Hussein, Dar Al-Qur'an for printing and publishing - Egypt, 2003.
- 7- Al-I'tisam: Ibrahim bin Musa bin Muhammad Al-Lakhmi Al-Gharnati, known as Al-Shatibi (d.: 790 AH), investigation and study: Muhammad bin Abdul Rahman Al-Shukair, and others, Dar Ibn Al-Jawzi for publication and distribution, Saudi Arabia, 1st edition, 1429 AH - 2008 AD.
- 8- The Prophet's Media and its Role in Serving the Islamic Call: Ismail Saeed Muhammad Radwan, Professor of Hadith at the Faculty of Fundamentals of Religion - The Islamic University of Gaza - Palestine, 1426 AH, 2005 AD.
- 9- Islamic Economics Foundations, Principles and Objectives: Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Tarifi, Dar Al-Jeraisy Foundation for Printing and Publishing - Riyadh, 1st edition, 1409 AH.
- 10- Islamic Economics Introduction and Curriculum: Issa Abdo, Professor of Islamic Economics at the Faculty of Sharia and Law, Al-Azhar University, 1st edition, 1394 AH, 1974 AD.

- 11- The issues of the Messenger of God ﷺ: Muhammad bin Al-Faraj Al-Qurtubi Al-Maliki, Abu Abdullah, Ibn Al-Tala', and it is said Al-Tala'i (T.: 497 AH), Dar Al-Kitab Al-Arabi - Beirut, 1426 AH.
- 12- Enjoining Good and Forbidding Evil and Its Role in Achieving Intellectual Security: Shaker bin Muqbel Al-Osaimi, Center for Arab Studies for Publishing and Distribution - Egypt, 1st edition, 1436 AH - 2015 AD.
- 13- The Security of Countries Through the Qur'an "An Objective Study": Riyadh bin Muhammad Al-Musaimari, Imam Muhammad bin Saud Islamic University - College of Fundamentals of Religion - Department of the Qur'an and its Sciences, Tibyan Journal of Qur'anic Studies, No. (33), 1437 AH.
- 14- Health Care Endowments in the Islamic Society: Ahmed Auf Abdul Rahman, a periodical series issued every two months by the Endowment of Sheikh Ali bin Abdullah Al Thani for Information and Studies - Qatar, (Issue 119 - the twenty-seventh year), vol. 1, 1428 AH, 2007 AD.
- 15- Institutional Building in Charitable Organizations, Reality and Development Prospects: Muhammad Naji Bin Attia, Professor at Al-Andalus University for Science and Technology - Head of the Department of Administration, College of Administrative Sciences, Al-Andalus Journal of Social and Applied Sciences, Issue (3).
- 16- Al Binaya Explanation of Al-Hidaya: Abu Muhammad Mahmoud bin Ahmed bin Musa bin Ahmed bin Hussein Al-Ghitabi Al-Hanafi Badr Al-Din Al-Ayni (T.
- 17- The influence of peers on conduct disorder among adolescents in the Gaza Strip: Moatasem Afif Nasrallah, supervision: Anwar al-Abbasah, and Abdel Aziz Thabet, master's thesis at the Islamic University - Gaza, Deanship of Postgraduate Studies, College of Education, Department of

Mental Health, 1435 AH, 2013 AD.

- 18- Rulers' Insight into the Fundamentals of Judiciary and Approaches to Judgments: Ibrahim bin Ali bin Muhammad, Ibn Farhoun, Burhan al-Din al-Yamari (T.: 799 AH), Al-Azhar Colleges Library, 1st edition, 1406 AH - 1986 AD.
- 19- Renewal in da'wah, its controls and the scholars' position on it: Ahlam Boghazala Muhammad, supervised by Ismail Larif, a master's thesis at the University of Martyr Hama Lakhdar - Al-Wadi in Algeria, majoring in da'wah, media and communication, 1439 AH, 2018 AD.
- 20- Islamic Education and the School of Hassan Al-Banna: Yusuf Al-Qaradawi, Wahba Library for Printing and Publishing - Cairo, 3rd edition, 1412 AH, 1992 AD.
- 21- Luxury and its impact on preachers and righteous people: Muhammad Musa Al-Sharif, Dar Al-Andalus Green for Printing and Publishing - Kingdom of Saudi Arabia - Jeddah, 2nd edition, 1425 AH, 2004 AD.
- 22- The European Security Perception Towards a Comprehensive Security Structure and Strategic Identity in the Mediterranean: Jwaida Hamzawy, Supervised by: Abdel Nasser Jandali, Master Thesis, 2010-2011.
- 23- Behavior modification as a means to reform prison inmates: Abdul Rahman Suleiman Al-Tariri, Assistant Professor in the Department of Psychology - College of Education - King Saud University, Arab Journal of Security Studies.
- 24- The advocacy interaction between the preacher and the supplicant (concept - fields - constituents): Hind Mustafa Sharifi, Umm Al-Qura University Journal of Sharia Sciences and Islamic Studies, Issue (56), 1433 AH.
- 25- The Qur'anic interpretation of the Qur'an: Abdul Karim Younis Al-

- Khatib (d.: after 1390 AH), Dar Al-Fikr Al-Arabi for printing and publishing - Cairo.
- 26- Tayseer (Facilitating) Al-Wahhab in treating the phenomenon of terrorism in the light of the Sunnah. Book: Abd al-Rahman bin Abd al-Aziz al-Sudais, General President of the Affairs of the Grand Mosque and the Prophet's Mosque, Madar Al-Watan Publishing House - Kingdom of Saudi Arabia, Riyadh, 1st edition, 1436 AH, 2015 AD.
- 27- Al-Jami' al-Musnad al-Sahih The summary of the affairs of the Messenger of God, his Sunnah and his days: Muhammad bin Ismail Abi Abdullah Al-Bukhari Al-Jaafi, investigation: Muhammad Zuhair bin Nasser Al-Nasser, Dar Touq Al-Najat for publication, 1st edition, 1422 AH.
- 28- Al-Jami' Ahkam Al-Qur'an: Abi Abdullah Muhammad bin Ahmad bin Abi Bakr bin Farah Al-Ansari Al-Khazraji Shams Al-Din Al-Qurtubi (T.: 671 AH), investigation: Ahmed Al-Bardouni and Ibrahim Atfayyesh, Egyptian Book House - Cairo, 2nd edition, 1384 AH - 1964 AD.
- 29- Efforts of the Association of Islamic Universities in Confronting Terrorism: Atef Mustafa, media advisor to the Association of Islamic Universities, research submitted to the Naif Arab University for Security Sciences, Riyadh - Saudi Arabia, 1438 AH, 2017 AD.
- 30- The rights of prisoners in Islamic law (a comparative study with man-made laws and Saudi systems): Hassan Abdul-Ghani Abu Ghuddah, King Saud University Publishing House - Riyadh, 1437 AH, 2016 AD.
- 31- Cognitive and patriotic reasons for enhancing the culture of dialogue among intermediate and secondary students from the point of view of teachers: Ahmed Abdel Aziz Al-Roumi, Journal of Educational Sciences (Issue 4), 2014.

- 32- The role of the Muslim family in immunizing its children against terrorism and extremism from the perspective of Islamic education: Khalid bin Saleh Muhammad Baghazar, Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah, 1st edition, 2005 AD.
- 33- The role of education in immunizing the minds of the emerging from extremism and terrorism: Nisreen Hamza Al-Sultani, College of Basic Education / University of Babylon, Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences, Issue (23), October, 2015.
- 34- The role of the mosque in achieving social security: Abdul Aziz Muhammad Mohsen Muhammad, supervised by Hamid Abdul Aziz Sheikh Hamad, PhD thesis at the Great Imam University College, Department of Da`wah and Rhetoric - for the year 1437 AH - 2015 AD.
- 35- The Role of Religious Institutions in Achieving Intellectual Security in Educational Institutions: Muhammad Ahmad Al-Ghoul, Grand Mufti of the Jordanian Civil Defense, and associate professor at several universities.
- 36- The role of the religious institution in combating corruption crimes: Salah Kazem Jaber, and the researcher Abbas Hamza Nazzal, Faculty of Arts - University of Al-Qadisiyah, research published in Al-Qadisiyah Journal of Human Sciences, Volume Nineteen, Issue (4), 2016 AD.
- 37- The Path of Islamic Call: Muhammad Amin Al-Mudhari, printed at the expense of the author's heirs, 1st edition, 1400 AH, 1980 AD.
- 38- The Islamic Awakening between the legitimate difference and the blameworthy difference: Yusuf Al-Qaradawi, Dar Al-Shorouk for printing and publishing - Cairo, vol. 1, 1421 AH, 2001 AD.
- 39- Thought Industry: Jamal Youssef Al-Hamili, King Fahd National Library House for Printing and Publishing - Madinah, 1437 AH, 2016

AD.

- 40- The Fundamental Controls of the Fatwa in Light of the Changing Reality - Applied Study: Ahmed Mari Hassan Al-Mamari - University of Mosul - College of Islamic Sciences, research presented to the first international conference: Sharia Sciences, Challenges of Reality and Future Prospects, December-2018 AD.
- 41- Alternative penalties for imprisonment: Ghaida Abdul Rahman Muhammad Al-Harbi, supervised by: Amal Zaidan, promotional research, 1439 AH, 2017 AD.
- 42- Factors of extremism, extremism, and terrorism and their treatment in the light of the Qur'an and Sunnah: Khaled Abdul Rahman Al-Ak, a teacher at the General Ifta Department in Damascus, Dar Al-Maktabi for Printing and Publishing - Damascus, 1st edition, 1418 AH, 1997 AD.
- 43- Fath Al-Bari Explanation of Sahih Al-Bukhari: Ahmed bin Ali bin Hajar Abi Al-Fadl Al-Asqalani Al-Shafi'i, Dar Al-Maarifa - Beirut, 1379 AH.
- 44- The Fatwa: Its Importance, Controls, and Effects: Muhammad Yousry Ibrahim, Head of the Research Center at the American Open University - Cairo, research submitted for the Nayef bin Abdulaziz Al Saud International Award for the Prophetic Sunnah and Contemporary Islamic Studies, I, 1, 1428 AH, 2007 AD.
- 45- The jurisprudence of imprisonment and prisoners: Saeed bin Misfer Al-Wadi'i, Riyadh, 1st edition, 1425 AH-2004 AD.
- 46- A Reading in the Market Economy: by Adam Smith, full edition, Institute for Strategic Studies, 2007.
- 47- Hearts Love Giving: Hassan Shamsi Pasha, Dar Al-Qalam for Printing and Publishing - Damascus, 2nd edition, 1437 AH - 2016 AD.
- 48- The Punitive Value of the Depriving of Freedom: A Study in

- Algerian Legislation / Buhuntalah Yassin, supervised by Ahmed Benini, Master's thesis at the Faculty of Law - Haj Lakhdar University - Batna - Algeria, majoring in Criminology and Punishment, 2011-2012.
- 49- We are all preachers of more than a thousand ideas, means, and methods of calling to God: Abdullah bin Ahmed Al-Allaf, Dar Al-Tafarane for printing and publishing - Makkah Al-Mukarramah, 1438 AH.
- 50- What does my belonging to Islam mean: Fathi Yakan, Al-Resala Foundation for Printing and Publishing - Beirut - Lebanon, 15th edition, 1408 AH, 1988 AD.
- 51- Bihar al-Anwar Complex in Gharaib al-Tanzel and Lataif al-Akhbar: Jamal al-Din, Muhammad Tahir bin Ali al-Siddiqi al-Hindi al-Fatni al-Kujarati (T.986 AH) 1967 AD.
- 52- A brief summary of Minhaj al-Qasidin: Najm al-Din, Abu al-Abbas, Ahmad bin Abd al-Rahman bin Qudama al-Maqdisi (d.: 689 AH), presented by: Muhammad Ahmad Dahman, Dar al-Bayan Library, Damascus, 1398 AH - 1978 AD.
- 53- Runways of the Walkers between the houses of You we worship and You we seek help: Muhammad bin Abi Bakr bin Ayoub bin Saad Shams al-Din Ibn Qayyim al-Jawziyyah (T: 751 AH), investigation: Muhammad al-Mu'tasim Billah al-Baghdadi, Dar al-Kitab al-Arabi - Beirut, 3rd edition, 1416 AH - 1996 AD.
- 54- The disadvantages and reprehensible morals: Abi Bakr Muhammad bin Jaafar bin Sahl Al-Shamri Al-Kharaiti, (T: 240- 327 AH), investigation: Mustafa bin Abu Al-Nasr Al-Shalabi, Dar Al-Sawadi Library for Printing and Distribution - Jeddah, 1st edition, 1412 AH, 1992 AD.
- 55- The mosque is a symbol of steadfastness and challenge: Abdel-

Hakam Abdel-Latif Al-Saedy, Al-Dar Al-Arabiya Library for Printing and Distribution - Cairo, vol. 1, 1423 AH, 2002 AD.

- 56- The mosque is a symbol of steadfastness and challenge: Abdel-Hakam Abdel-Latif Al-Saedy, Al-Dar Al-Arabiya Library for Printing and Distribution - Cairo, vol. 1, 1423 AH, 2002 AD.
- 57- Al-Musnad Al-Sahih, which is summarized by transferring justice from justice to the Messenger of God, Muslim bin Al-Hajjaj Abu Al-Hasan Al-Qushayri Al-Nisaburi (T: 261 AH), investigation: Muhammad Fouad Abdel-Baqi, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi - Beirut.
- 58- The community's responsibility to protect the intellectual security of its members: Adel bin Ali Al-Shiddi, a working paper presented to the community and security symposium held at King Fahd Security College - Riyadh, 1425 AH.
- 59- The problems of da'wah and preachers in our time and the means of remedying them: Muhammad Amin Hassan, a researcher at the Faculty of Sharia - Yarmouk University - Jordan, Volume (35), Issue (1), 2008 AD.
- 60- 1- Problems of the Call and the Caller: Fathi Yakan, Al-Risalah Foundation for Printing and Publishing, Beirut, 16th edition, 1417 AH, 1996 AD.
- 61- The problem of culture: Malik bin Nabi, translated by Abdul Sabour Shaheen, Dar Al-Fikr Al-Moasr - Beirut - Lebanon, 4th edition, 1420 AH, 2000 AD.
- 62- Milestones of Revelation in the Interpretation of the Qur'an: Muhyi al-Sunnah, Abi Muhammad al-Hussein bin Masoud bin Muhammad bin al-Far' al-Baghawi al-Shafi'i (d.: 510 AH), investigation: Abd al-Razzaq al-Mahdi, Dar Ihya al-Turath al-Arabi - Beirut, 1st edition, 1420 AH.
- 63- Lexicon of Algerian Flags from the Early Ages of Islam to the

- Present Era: Adel Nuwayhed, Nuwayhed Cultural Foundation for Authoring, Translation and Publishing, Beirut - Lebanon, 2nd edition, 1400 AH, 1980 AD.
- 64- From the Ethics of the Preacher: Suleiman bin Fahd Al-Awda, Silsilat towards rationalizing the Awakening, Dar Al-Watan for Publishing, vol. 1, 1411 AH.
- 65- Issues of work and money in Islam: Abi Al-Wafa Mustafa Al-Maraghi, Dr. Muhammad Al-Qutb Library for Printing and Publishing - Cairo, 1390 AH - 1970 AD.
- 66- Educational Institutions in the First Abbasid Era: Miftah Younis Al-Rabbasi, General Administration of Libraries, Publications and Publishing, 1st edition, 2010 AD.
- 67- Encyclopedia of Ethics: Khaled bin Juma bin Othman Al-Kharraz, Ahl Al-Athar Library for Publishing and Distribution, Kuwait, 1st edition, 1430 AH - 2009 AD.
- 68- Towards building a project to enhance intellectual security in the Ministry of Education: Saud bin Saad bin Muhammad Al-Baqami, research presented to the first national conference on intellectual security, "Concepts and Challenges", at King Saud University, in the period from 22-25, Jumada Al-Awwal, 1430 AH.
- 69- Neil Al-Awtar: Muhammad bin Ali bin Muhammad bin Abdullah Al-Shawkani Al-Yamani (d.: 1250 AH), investigation: Essam Al-Din Al-Sabati, Dar Al-Hadith - Egypt, 1st edition, 1413 AH - 1993 AD.
- 70- This is how the generation of Saladin appeared, and this is how Jerusalem returned: Majid Arsan Al-Kilani, International Institute of Islamic Thought - United States of America, 1414 AH, 1994 AD.
- 71- Al-Wafi bil-Wafiyat: Salah al-Din Khalil bin Aybak bin Abdullah al-Safadi (d.: 764 AH), investigation: Ahmad al-Arnaout, Dar Ihya al-Turath - Beirut, 1420 AH - 2000 AD.

- (١) ينظر: التصور الأمني الأوربي نحو بنية أمنية شاملة وهوية استراتيجية في المتوسط: جريدة حمزاوي، إشراف: عبد الناصر جندلي، رسالة ماجستير، ٢٠١٠م - ٢٠١١م، (ص: ٢٤).
- (٢) ينظر: دور المؤسسة الدينية في مكافحة جرائم الفساد: صلاح كاظم جابر، والباحث عباس حمزة نزال، كلية الآداب - جامعة القادسية، بحث منشور في مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، المجلد التاسع عشر، العدد (٤)، ٢٠١٦م، (ص: ٥).
- (٣) ينظر: أزمة المؤسسة الدينية: محمد سليم العوا، دار الشروق للنشر القاهرة - مصر، ط ١، ١٤١٨هـ، ١٩٩٨م، (ص: ٩)، والبناء المؤسسي في المنظمات الخيرية الواقع وآفاق التطوير: محمد ناجي بن عطية، أستاذ بجامعة الأندلس للعلوم والتقنية - ورئيس قسم الإدارة كلية العلوم الإدارية، مجلة الأندلس للعلوم الاجتماعية والتطبيقية، العدد (٣)، (ص: ١٣).
- (٤) ينظر: دور المؤسسات الدينية في تحقيق الأمن الفكري في المؤسسات التعليمية: محمد أحمد الغول، مفتي عام الدفاع المدني الأردني، وأستاذ مشارك في العديد من الجامعات، (ص: ٢٤)، والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ودوره في تحقيق الأمن الفكري: شاكر بن مقل العيصي، مركز الدراسات العربية للنشر والتوزيع - مصر، ط ١، ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م، (ص: ١٥٣).
- (٥) ينظر: دور المؤسسات الدينية في تحقيق الأمن الفكري في المؤسسات التعليمية، (ص: ٢٠).
- (٦) ينظر: تأثير الأقران باضطراب المسلك لدى المراهقين في قطاع غزة: معتصم عفيف نصر الله، إشراف: أنور العباسية، وعبد العزيز ثابت، رسالة ماجستير في الجامعة الإسلامية - غزة، عمادة الدراسات العليا، كلية التربية، قسم الصحة النفسية، ١٤٣٥هـ، ٢٠١٣م، (ص: ٥٣).
- (٧) المسجد رمز الصمود والتحدى: عبد الحكم عبد اللطيف الصعيدي، مكتبة الدار العربية للطبع والتوزيع - القاهرة، ط ١، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م، (ص: ١٥).
- (٨) أثر الوقف على الدعوة إلى الله تعالى: خالد بن هدوب بن فوزان المهيدب، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية، ١٤٢٦هـ، (ص: ٢٠).
- (٩) ينظر: أوقاف الرعاية الصحية في المجتمع الإسلامي: أحمد عوف عبد الرحمن، سلسلة دورية تصدر كل شهرين عن وقفية الشيخ علي بن عبد الله آل ثاني للمعلومات والدراسات - قطر، العدد ١١٩ - السنة السابعة والعشرون، ط ١، ١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧م، (ص: ١٧).
- (١٠) سورة النساء: جزء من الآية: (١٢٧).
- (١١) ينظر الضوابط الأصولية للفتوى في ظل الواقع المتغير - دراسة تطبيقية: أحمد مرعي حسن المعماري - جامعة الموصل - كلية العلوم الإسلامية، بحث مقدم للمؤتمر الدولي الأول: العلوم الشرعية، تحديات الواقع وآفاق المستقبل، ديسمبر - ٢٠١٨م، (ص: ٢).
- (١٢) آداب الفتوى والمفتي والمستفتي: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ)، تحقيق: بسام عبد الوهاب الجابي، دار الفكر - دمشق، ط ١، ١٤٠٨هـ، (ص: ١٣).
- (١٣) ينظر: دور المسجد في تحقيق الأمن الاجتماعي، (ص: ١٢٧).

(١٤) ينظر: الفتوى أهميتها، ضوابطها، آثارها: محمد يسري إبراهيم، رئيس مركز البحوث بالجامعة الأمريكية المفتوحة- القاهرة، وهو بحث مقدم لنيل جائزة نايف بن عبد العزيز آل سعود العالمية للسنة النبوية والدراسات الإسلامية المعاصرة، ط ١، ١٤٢٨ هـ، ٢٠٠٧ م، (ص: ٥).

(١٥) ينظر: تيسير الوهاب في علاج ظاهرة الإرهاب على ضوء السنة الكتاب: عبد الرحمن بن عبد العزيز السديس، الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي، دار مدار الوطن للنشر - المملكة العربية السعودية الرياض، ط ١، ١٤٣٦ هـ، ٢٠١٥ م، (ص: ٩٣).

(١٦) ينظر: دور الأسرة المسلمة في تحصين ابنائها ضد الارهاب والتطرف من منظور التربية الإسلامية: خالد بن صالح محمد باجزر، جامعة أم القرى مكة المكرمة، ط ١، ٢٠٠٥ م، (ص: ٦).

(١٧) ينظر: المؤسسات التعليمية في العصر العباسي الأول: مفتاح يونس الرباضي، الإدارة العامة للمكتبات والمطبوعات والنشر، ط ١، ٢٠١٠ م، (ص: ٥٧).

(١٨) ينظر: الدواعي المعرفية والوطنية لتعزيز ثقافة الحوار لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية من جهة نظر المعلمين: أحمد عبد العزيز الرومي، مجلة العلوم التربوية العدد الرابع، ٢٠١٤ م، (ص: ٣٦).

(١٩) ينظر: نحو بناء مشروع تعزيز الأمن الفكري بوزارة التربية والتعليم: سعود بن سعد بن محمد البقمي، بحث مقدم إلى المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري، "المفاهيم والتحديات"، في جامعة الملك سعود، في الفترة من ٢٢ - ٢٥، جماد الأول، ١٤٣٠ هـ، (ص: ٢).

(٢٠) ينظر: مسؤولية المجتمع عن حماية الأمن الفكري لأفراده: عادل بن علي الشدي، ورقة عمل مقدمة لندوة المجتمع والأمن المنعقدة بكلية الملك فهد الأمنية- الرياض، ١٤٢٥ هـ، (ص: ٧).

(٢١) ينظر: نحو بناء مشروع تعزيز الأمن الفكري بوزارة التربية والتعليم، (ص: ٢).

(٢٢) ينظر: دور التربية والتعليم في تحصين عقول الناشئة من التطرف والارهاب: نسرین حمزة السلطاني، كلية التربية الأساسية/ جامعة بابل، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، العدد (٢٣)، تشرين الأول، ٢٠١٥ م، (ص: ٥ - ٦).

(٢٣) ينظر: هكذا ظهر جيل صلاح الدين وهكذا عادت القدس: ماجد عرسان الكيلاني، المعهد العالمي للفكر الإسلامي - الولايات المتحدة الأمريكية، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م، (ص: ٣٨٨).

(٢٤) ينظر: جهود رابطة الجامعات الإسلامية في مواجهة الإرهاب: عاطف مصطفى، المستشار الإعلامي لرابطة الجامعات الإسلامية، بحث مقدم إلى رحاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض - المملكة العربية السعودية، ١٤٣٨ هـ، ٢٠١٧ م، (ص: ٣).

(٢٥) سورة المائدة جزء من الآية: (٣).

(٢٦) ينظر: الاقتصاد الإسلامي أسس ومبادئ وأهداف: عبد الله بن عبد المحسن الطريقي، دار مؤسسة الجريسي للطباعة والنشر - الرياض، ط ١، ١٤٠٩ هـ، (ص: ١٤).

(٢٧) سورة الجمعة الآية: ١٠.

(٢٨) ينظر: معالم التنزيل في تفسير القرآن: محيي السنة، أبي محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء

البغوي الشافعي (ت: ٥١٠ هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط ١،

١٤٢٠ هـ، (٩٣/٥).

- (٢٩) سورة الملك الآية: (١٥).
- (٣٠) ينظر: التفسير القرآني للقرآن: عبد الكريم يونس الخطيب (ت: بعد ١٣٩٠هـ)، دار الفكر العربي للطباعة والنشر - القاهرة، (١٤ / ٩٥٢).
- (٣١) القيراط: هو جزء من الدينار أو الدرهم، فتح الباري لابن حجر، (٤ / ٤٤١).
- (٣٢) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه: محمد بن إسماعيل أبي عبد الله البخاري الجعفي (ت: ٢٥٨هـ)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة للنشر، ط ١، ١٤٢٢هـ، كتاب: الاجارة، باب: رعي الغنم على قراريط، رقم الحديث (٢٢٦٢)، (٨٨/٣).
- (٣٣) صحيح البخاري، كتاب: المزارعة، باب: ما كان من أصحاب النبي، رقم الحديث: (٢٣٤٠)، (٣ / ١٠٧).
- (٣٤) صحيح البخاري، كتاب: المزارعة، باب: فضل الزرع والغرس إذا أكل منه، رقم الحديث: (٢٣٢٠)، (٣ / ١٠٣).
- (٣٥) فتح الباري شرح صحيح البخاري: أحمد بن علي بن حجر أبي الفضل العسقلاني الشافعي، دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩هـ، (٤/٥).
- (٣٦) صحيح مسلم، كتاب: الفضائل، باب: في فضائل زكريا ﷺ، رقم الحديث: (٢٣٧٩)، (٤ / ١٨٤٧).
- (٣٧) الجامع لإحكام القرآن: أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية - القاهرة، ط ٢، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤ م، (٨٤/٥).
- (٣٨) ينظر: البناية شرح الهداية: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (ت: ٨٥٥هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان، ط ١، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠ م، (٢٦/٩).
- (٣٩) هو الطين المجتمع الصلب القوي . ينظر: مجمع بحار الأنوار، (٤ / ٥٥٤).
- (٤٠) التخييس: هو التذليل، والإنسان يخيس في السجن أي يُذل ويُهان، مجمع بحار الأنوار، (٢ / ١٣٧).
- (٤١) ينظر: أقضية رسول الله ﷺ: محمد بن الفرّج القرطبي المالكي، أبو عبد الله، ابن الطلاع، ويقال الطلاعي (ت: ٤٩٧هـ)، دار الكتاب العربي - بيروت، ١٤٢٦هـ، (١ / ١٠)، وتبصرة الحكام في أصول الأقضية ومناهج الأحكام: إبراهيم بن علي بن محمد، ابن فرحون، برهان الدين اليعمري (ت: ٧٩٩هـ)، مكتبة الكليات الأزهرية، ط ١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦ م، (٢ / ٣١٠).

(٤٢) ينظر: فقه السجن والسجناء: سعيد بن مسفر الوادعي، الرياض، ط ١، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م، (ص: ٧٦).

(٤٣) ينظر: نيل الأوطار: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت: ١٢٥٠هـ)، تحقيق: عصام الدين الصاباطي، دار الحديث - مصر، ط ١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م، (٣٥٠/٨).

(٤٤) ينظر: أحكام السجن ومعاملة السجناء في الإسلام: حسن أبو غدة، مكتبة المنار - الكويت، ط ١، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، (ص: ٧٩).

(٤٥) الجامع لأحكام القرآن: للقرطبي، (٦/ ١٥٣).

(٤٦) ينظر: العقوبات البديلة لعقوبة السجن: غيداء عبد الرحمن محمد الحربي، إشراف: آمال زيدان، بحث ترقية، ١٤٣٩هـ، ٢٠١٧م، (ص: ١٠).

(٤٧) ينظر: حقوق المسجون في الشريعة الإسلامية: دراسة مقارنة بالقوانين الوضعية والأنظمة السعودية / حسن عبد الغني أبو غدة، دار جامعة الملك سعود للنشر - الرياض، ١٤٣٧هـ، ٢٠١٦م، (ص: ٣٠).

(٤٨) القيمة العقابية للعقوبة السالبة للحرية: دراسة في التشريع الجزائري/ بوهنتاله ياسين، إشراف أحمد بنيني، رسالة ماجستير في كلية الحقوق - جامعة الحاج لخضر - باتنة - الجزائر، تخصص علم الإجرام والعقاب، ٢٠١١م - ٢٠١٢م، (ص: ٨٤).

(٤٩) ينظر: كلنا دُعاة أكثر من ألف فكرة ووسيلة وأسلوب في الدعوة إلى الله: عبد الله بن أحمد العلاف، دار الطرفين للطبع والنشر - مكة المكرمة، ١٤٣٨هـ، (ص: ٩٢).

(٥٠) دعوة النساء في السجن، (ص: ٤).

(٥١) ينظر: تعديل السلوك كوسيلة لإصلاح نزلاء السجن: عبد الرحمن سليمان الطيرري، أستاذ مساعد في قسم علم النفس - كلية التربية - جامعة الملك سعود، المجلة العربية للدراسات الأمنية، (ص: ٥).

(٥٢) سورة آل عمران: جزء من الآية: (١٩١).

(٥٣) سورة الروم: الآية: (٨).

(٥٤) بشر بن الحارث بن عبد الرحمن بن عطاء، أبو نصر المروزي، ثم البغدادي الزاهد الكبير المعروف ببشر الحافي، سمع أبي الأحوص، ومالكاً، وشريكاً، والفضيل بن عياض، (ت: ٢٢٧). ينظر: الوافي بالوفيات: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت: ٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، دار إحياء التراث - بيروت، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م، (٩١/١٠).

(٥٥) ينظر: مختصر منهاج القاصدين: نجم الدين، أبو العباس، أحمد بن عبد الرحمن بن قدامة المقدسي (ت: ٦٨٩هـ)، قدم له: محمد أحمد دهمان، مكتبة دار البيان، دمشق، ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م، (١/ ٣٧٨).

(٥٦) ينظر: صناعة الفكر: جمال يوسف الهليلي، دار مكتبة الملك فهد الوطنية للطباعة والنشر - المدينة المنورة، ١٤٣٧هـ، ٢٠١٦م، (ص: ٣٥).

- (٥٧) الإسلام في مواجهة الخصوم: السيد عبد الحلیم محمد حسین، دار القرآن للطباعة والنشر - مصر، ٢٠٠٣م، (ص: ٩).
- (٥٨) ينظر: الإعلام النبوي ودوره في خدمة الدعوة الإسلامية: إسماعیل سعید محمد رضوان، أستاذ الحديث في كلية أصول الدين - الجامعة الإسلامية بغزة - فلسطين، ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥م، (ص: ٨).
- (٥٩) مالك بن نبي: كاتب ومفكر إسلامي، ولد بقسنطينة، ودرس القضاء في المعهد الإسلامي المختلط، وتخرج في الثلاثينيات مهندساً ميكانيكياً في معهد الهندسة العالي بباريس، وزار مكة وبعض الاقطار الإسلامية، له مؤلفات منها: "الظاهرة القرآنية" و"شروط النهضة" و"وجهة العالم الإسلامي"، (ت: ١٩٧٣م). ينظر: مُعْجَمُ أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتَّى العصر الحاضر: عادل نويهض، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت - لبنان، ط ٢، ١٤٠٠هـ، ١٩٨٠م، (١/ ٢٨٢).
- (٦٠) ينظر: مشكلة الثقافة: مالك بن نبي، ترجمة عبد الصبور شاهين، دار الفكر المعاصر - بيروت - لبنان، ط ٤، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، (ص: ١٤).
- (٦١) ينظر: التجديد في الدعوة ضوابطه وموقف العلماء منه: أحلام بوغزالة محمد، إشراف إسماعيل لعريف، رسالة ماجستير في جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي في الجزائر، تخصص دعوة وإعلام واتصال، ١٤٣٩هـ، ٢٠١٨م، (ص: ١١).
- (٦٢) ينظر: التربية الإسلامية ومدرسة حسن البنا: يوسف القرضاوي، مكتبة وهبة للطباعة والنشر - القاهرة، ط ٣، ١٤١٢هـ، ١٩٩٢م، (ص: ٧٢).
- (٦٣) صحيح البخاري، كتاب: أحاديث الأنبياء، باب: حديث الغار، رقم الحديث: (٣٤٧٠)، (٤/ ١٧٤).
- (٦٤) الاعتصام: للشاطبي، (٢/ ٦٧٤).
- (٦٥) ينظر: الصحوة الإسلامية بين الاختلاف المشروع والتفرق المذموم: يوسف القرضاوي، دار الشروق للطباعة والنشر - القاهرة، ط ١، ١٤٢١هـ، ٢٠٠١م، (ص: ٧٥).
- (٦٦) ينظر: سبيل الدعوة الإسلامية: محمد أمين المضري، طبع على نفقة ورثة المؤلف، ط ١، ١٤٠٠هـ، ١٩٨٠م، (ص: ٦٣).
- (٦٧) سورة قريش: الآيات: (١ - ٤).
- (٦٨) الاقتصاد الإسلامي مدخل ومنهاج: عيسى عبده، أستاذ الاقتصاد الإسلامي في كلية الشريعة والقانون جامعة الأزهر، ط ١، ١٣٩٤هـ، ١٩٧٤م، (ص: ١٦٢).
- (٦٩) سورة يوسف الآية: (٥٥).
- (٧٠) مفاتيح الغيب (التفسير الكبير): أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط ٣، ١٤٢٠هـ، (١/ ٤٧٤).
- (٧١) سورة القصص الآية: (٢٦).
- (٧٢) ينظر: أمن البلدان من خلال القرآن دراسة موضوعية: رياض بن محمد المسميري، بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - كلية أصول الدين - قسم القرآن وعلومه، مجلة تبيان للدراسات القرآنية، العدد (٣٣)، ١٤٣٧هـ، (ص: ١٧).

- (٧٣) ينظر: قراءة في اقتصاد السوق: لآدم سميث، اعداد كامل وزنه، معهد الدراسات الاستراتيجية، ٢٠٠٧م، (ص: ١٤).
- (٧٤) ينظر: قراءة في اقتصاد السوق: ادم سميث، (ص: ١٥).
- (٧٥) ينظر: من قضايا العمل والمال في الإسلام: أبي الوفا مصطفى المراغي، مكتبة الدكتور القطب محمد القطب للطباعة والنشر - القاهرة، ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م، (ص: ٤).
- (٧٦) المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل الى رسول: مسلم بن الحجاج ابو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار احياء التراث العربي - بيروت، كتاب: الفضائل، باب: ما سُئل رسول الله ﷺ شيئاً قط فقال لا، رقم الحديث: (٢٣١٢)، (٤ / ١٨٠٦).
- (٧٧) صحيح مسلم، كتاب: الإيمان، باب: تألف قلب من يخاف على إيمانه لضعفه، رقم الحديث: (١٥٠)، (١ / ١٣٢).
- (٧٨) ينظر: أثر الوقف على الدعوة إلى الله تعالى: خالد بن هذوب بن فوزان المهديب، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية، ١٤٢٦هـ، (ص: ١٥٩).
- (٧٩) ينظر: مشاكل الدعوة والدعاة في عصرنا الحاضر ووسائل علاجها: محمد أمين حسن، باحث في كلية الشريعة - جامعة اليرموك - الأردن، المجلد ٣٥، العدد (١)، ٢٠٠٨م، (ص: ٣).
- (٨٠) ينظر: ماذا يعني انتمائي للإسلام: لفتحي يكن، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر - بيروت - لبنان، ط ١٥، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م، (ص: ٤٧).
- (٨١) عوامل التطرف والغلو والإرهاب وعلاجها في ضوء القرآن والسنة: خالد عبد الرحمن العك، المدرس في إدارة الإفتاء العام بدمشق، دار المكتبي للطباعة والنشر - دمشق، ط ١، ١٤١٨هـ، ١٩٩٧م، (ص: ١٤٥).
- (٨٢) ينظر: قلوب تهوى العطاء: حسان شمسي باشا، دار القلم للطباعة والنشر - دمشق، ط ٢، ١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م، (ص: ٢٢).
- (٨٣) ينظر: موسوعة الأخلاق: خالد بن جمعة بن عثمان الخراز، مكتبة أهل الأثر للنشر والتوزيع، الكويت، ط ١، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م، (١ / ٢٩).
- (٨٤) صحيح مسلم، كتاب: صلاة المسافرين وقصرها، باب: الدعاء في صلاة الليل، رقم الحديث: (٧٧١)، (١ / ٥٣٥).
- (٨٥) سورة القلم الآية: (٤).
- (٨٦) مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعي: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت: ٧٥١هـ)، تحقيق: محمد المعتصم بالله البغدادي، دار الكتاب العربي - بيروت، ط ٣، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م، (٢ / ٢٩٤).
- (٨٧) مشكلات الدعوة والداعية: فتحي يكن، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، بيروت، ط ١٦، ١٤١٧هـ، ١٩٩٦م، (ص: ١١٩).
- (٨٨) ينظر: التفاعل الدعوي بين الداعية والمدعو (مفهومه - مجالاته - مقوماته): هند مصطفى شريف، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة والدراسات الإسلامية، العدد (٥٦)، ١٤٣٣هـ، (ص: ٨٨).
- (٨٩) الأخلاق الإسلامية وأُسُسها: عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، دار القلم للطبع والنشر - دمشق، ط ٥، ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م، (ص: ٣٤).

- (٩٠) ينظر: مساوئ الأخلاق ومذمومها: أبي بكر محمد بن جعفر بن سهل الشامي الخرائطي، (ت: ٢٤٠ - ٣٢٧هـ)، تحقيق: مصطفى بن أبو النصر الشلبي، دار مكتبة السوادي للطبع والتوزيع - جدة، ط ١، ١٤١٢هـ، ١٩٩٢م، (ص: ٧).
- (٩١) ينظر: الترف وأثره في الدعاة والصالحين: محمد موسى الشريف، دار الأندلس الخضراء للطباعة والنشر - المملكة العربية السعودية - جدة، ط ٢، ١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م، (ص: ١١٦).
- (٩٢) ينظر: من أخلاق الداعية: سليمان بن فهد العودة، سلسلة نحو ترشيد الصحوة، دار الوطن للنشر، ط ١، ١٤١١هـ، (ص: ٤).